



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2457

التاريخ : السبت 2012/3/31

## الفبر الرئيسي



استشهاد فلسطيني واصابة  
المئات... عشرات الآلاف في الوطن  
والشقات ينتصرون للقدس ويحيون  
يوم الأرض

... ص 4

## أبرز العناوين



مصادر غربية لـ"هآرتس": عباس تراجع عن التهديد بحل السلطة الفلسطينية  
هآرتس: "الشاباك" يتهم وزير الداخلية فتحي حماد بانشاء تنظيم لتنفيذ عمليات ضد "سرايل"  
هآرتس: الإدارة المدنية التابعة للاحتلال ترصد مئات آلاف الدونمات في الضفة لتوسيع المستوطنات  
جريدة هآرتس: العداء لـ"إسرائيل" قاسم مشترك لمرشحي الرئاسة المصرية  
نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: المواجهة مع حماس ستكبدنا خسائر كبيرة  
رام الله: النيابة العامة تحبس صحفية بالضفة بتهمة "إطالة اللسان"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

8. مصادر غربية لـ"هآرتس": عباس تراجع عن التهديد بحل السلطة الفلسطينية
9. أحمد بحر: مجلس الأمن والولايات المتحدة منحازان إلى "إسرائيل" وعقبتنا "أوسلو"
9. قريع يدعو لتشكيل ائتلاف دولي ينهي الاحتلال
10. وزارة الداخلية في غزة: وفرنا الدعم للمشاركين في مسيرات القدس عبر خطة شاملة لتأمينها
10. هارتس: "الشاباك" يتهم وزير الداخلية فتحي حماد بانشاء تنظيم لتنفيذ عمليات ضد "سرايل"
11. رفض لصفقة إبعاد الأسيرة الشلبي.. السلطة تدين.. وهنية يرفض أن تتحول غزة إلى منفى
12. رام الله: النيابة العامة تحبس صحفية بالضفة بتهمة "إطالة اللسان"

### المقاومة:

12. 9. الرشق: المقاومة بكافة أشكالها خيارنا الوحيد لتحرير أرضنا
13. 10. الجبهة الديمقراطية تدعو إلى إنهاء الانقسام وتعزيز صمود القدس ودعم الأسرى والمقاومة الشعبية
13. 11. علي بركة: الاعتداء على الأقصى سيفجر لا أقول مسيرات سلمية إنما سيطلق ثورات مسلحة
14. 12. فتحي ابو العدرات: كل يوم هو يوم الأرض بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني
14. 13. حماس تحذر الاحتلال من المساس بقادتها
15. 14. حماس تجدد تمسكها بالمقاومة وتدعو لمشاركة فاعلة في مسيرة القدس العالمية

### الكيان الإسرائيلي:

15. 15. سفير "إسرائيل" بالأمم المتحدة يشيد بالارجنتين للتحقيق في تفجير مركز يهودي عام 1994
16. 16. "هآرتس": أيالون زار واشنطن لإقناعها بقطع العلاقة بمجلس حقوق الإنسان
16. 17. وزير الطاقة الإسرائيلي: سنزيد استخدام الغاز الطبيعي لتخلص من الاعتماد على النفط العربي
17. 18. نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: المواجهة مع حماس ستكبدنا خسائر كبيرة
17. 19. "إسرائيل" تتراجع عن طرد 700 لاجئ جنوبي إلى جنوب السودان
17. 20. "إسرائيل" لن تشارك في أي مؤتمر حول شرق أوسط منزوع السلاح النووي

### الأرض، الشعب:

18. 21. هارتس: الإدارة المدنية التابعة للاحتلال ترصد مئات آلاف الدونمات في الضفة لتوسيع المستوطنات
19. 22. أحمد أبو حلبية: 100 ألف مشارك في مسيرة القدس بغزة بينهم وفود عربية وأجنبية
19. 23. "واعد": ضغوط مورست على الأسيرة الشلبي للموافقة على الإبعاد
20. 24. سجانون إسرائيليون يقتحمون معتقل "عوفر" ويصادرون ممتلكات الأسرى

### الأردن:

20. 25. "مسيرة القدس" على نهر الأردن رسالة تحذير للاحتلال

لبنان:

21. نصر الله: هذا يوم من أيام فلسطين ويوم من أيام القدس
22. تيار المستقبل: نضال الشعب الفلسطيني يتلاقى وثورات الربيع العربي
22. مفتي لبنان: معركة فلسطين لن تنتهي إلا بتحريرها بالكامل من الاحتلال اليهودي
22. عبد الأمير قبلان يدعو العرب إلى إحياء يوم الأرض لتأكيد الحق العربي في فلسطين

عربي، إسلامي:

23. الاحتلال الإسرائيلي يعلن الجولان منطقة مغلقة وتجمع في وسط دمشق لإحياء "يوم الأرض"
23. استنفار أمني على الحدود المصرية في ذكرى يوم الأرض
24. أمين عام حزب التجمع المصري: المسيرة العالمية باتجاه القدس تذكير للعالم بقضية فلسطين
24. العاهل المغربي يدين الإجراءات الإسرائيلية اللامشروعة بمدينة القدس
24. المغرب: أكثر من 40 مسيرة كبرى و30 وقفة مسجدية للتضامن مع الشعب الفلسطيني
25. قيادي في حزب العدالة والتنمية المغربي يدين كل مبادرات التطبيع مع "إسرائيل"
25. تونس: "النهضة" تؤكد وقوفها إلى جانب الفلسطينيين وتدعوهم لتوحيد صفوفهم
25. آلاف الموريتانيين يتظاهرون تضامناً مع فلسطين
25. أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: لن تحرر فلسطين إلا في ظل دعوة وراية إسلامية خفاقة
26. جريدة هآرتس: العداء لـ"إسرائيل" قاسم مشترك لمرشحي الرئاسة المصرية
26. ريبال رفعت الأسد: بإمكان "سورية الديمقراطية" إقامة السلام مع "إسرائيل"
26. تركيا ترفض "حرباً باردة" مع إيران وتلوح بتفكيك "درع الأطلسي"

دولي:

27. وقفة احتجاجية أمام البرلمان الهولندي نصرته للقضية الفلسطينية
27. تظاهرة في النرويج تطالب العالم بالتدخل لحماية الهوية الفلسطينية والتاريخية للقدس
27. حملة في النرويج لمقاطعة البضائع الإسرائيلية
28. غرامة بحق ألماني مسلم لنشر عبارات معادية للسامية على موقعه
28. قائد قوافل "شريان الحياة" إلى قطاع غزة جورج جالاوي يدخل البرلمان البريطاني مجدداً

مختارات:

28. التشيع في العصر الصفوي... من الصوفية السنية إلى عقيدة السلالة الملكية

حوارات ومقالات:

32. حاتم عبد القادر لـ الراية: فشل مشروع "فتح" و"حماس" .. وخيار الدولتين لم يعد قائماً
34. فلسطين وقمة بغداد... نقولا ناصر
36. عن الأرض ويومها الذي مر... عريب الرنتاوي
38. مدلعة سويدية تشارك في القمة العربية... ماهر أبو طير

52. ليفني وموفاز والحال واحد... برهوم جرابسي

41 كاركاتير:

\*\*\*

## 1. استشهاد فلسطيني واصابة المئات... عشرات الآلاف في الوطن والشتات ينتصرون للقدس ويحيون يوم الأرض

ذكرت الأيام، رام الله، 2012/3/31، عن مندوبو "الأيام" - وكالات - حسن عبد الجواد، أن الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات أحياء، أمس، الذكرى الـ 36 لـ "يوم الأرض" الخالد بمسيرات جماهيرية حاشدة ومواجهات مع قوات الاحتلال استشهد خلال شاب، وأصيب المئات بجروح مختلفة، في غضون ذلك، خرجت مسيرة مناصرة للفلسطينيين على الحدود بين إسرائيل ولبنان والأردن، إلا أنها مرت بسلام حيث لم ترد أنباء عن قيام المتظاهرين بمحاولات لاقتحام الحدود.

ففي قطاع غزة، استشهد الشاب محمود محمد زقوت (19 عاماً)، أمس، قرب معبر بيت حانون، إثر مهاجمة قوات الاحتلال للمسييرة السلمية التي انطلقت إحياء ليوم الأرض، وأصيب 37 آخرون، وصفت مصادر طبية جروح ثلاثة منهم بالخطيرة، بعد إصابة اثنين بالرأس وآخر بالعنق.

وأشار إلى أن ستة مواطنين بينهم فتى أصيبوا برصاص قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود مع القطاع، والتي أطلقت النار صوب المشاركين في مسيرة انطلقت من بلدة عيسان شرق خان يونس جنوب القطاع، إحياء لذكرى يوم الأرض، ووصفت مصادر طبية جروح أحدهم بفوق المتوسطة. وأفادت بأن ثلاث إصابات نقلت إلى مستشفى ناصر في خان يونس، فيما نقلت الإصابة الرابعة إلى مستشفى غزة الأوروبي في خان يونس.

هذا وانطلقت الجماهير الفلسطينية بعد صلاة الجمعة في مسيرات جماهيرية حاشدة من مختلف محافظات قطاع غزة في يوم الأرض.

كما شاركت وفود عربية ودولية في التظاهرات بذكرى يوم الأرض مع أهالي قطاع غزة. وفي خان يونس، أصيب أربعة شبان بجروح متفاوتة، ظهر أمس، جراء إطلاق نار إسرائيلي، استهدف مسيرة سلمية، توجهت إلى الأراضي المهدة بالمصادرة شرق محافظة خان يونس.

ورفع مئات المتظاهرين الأعلام الفلسطينية، ولافتات كتبوا عليها شعارات تؤكد تمسكهم بالأرض الفلسطينية، واتجهوا شرقاً، حيث تقع الأراضي التي صادرتها قوات الاحتلال، لإقامة ما يسمى "منطقة عازلة".

وفي مدينة القدس المحتلة، أصيب ستة مواطنين بجروح مختلفة خلال المواجهات التي جرت في أعقاب تأدية آلاف المواطنين من المدينة المحتلة وداخل أراضي العام 48 - ممن تقل أعمارهم عن الأربعين عاماً والذين منعهم قوات الاحتلال من دخول القدس القديمة وأداء الصلاة بالمسجد الأقصى - صلاة الجمعة في الشوارع الرئيسية والطرق المقابلة لأسوار القدس.

وحاولت قوات مدججة بالسلاح قمع هذه الفعاليات ونتج عن ذلك مشادات كلامية تحولت الى عراك بالأيدي وخاصة في منطقة باب العامود- أحد أشهر بوابات القدس القديمة- فيما نشرت قوات الاحتلال المئات من

عناصرها في شوارع وطرقات وأزقة البلدة القديمة المؤدية إلى المسجد الأقصى، ونصبت المتاريس والحواجز العسكرية على بوابات البلدة القديمة والمسجد الأقصى للتدقيق ببطاقات المصلين. ورددت الجماهير المحتشدة في باب العامود ومنطقة باب الساهرة والأسباط الشعارات الوطنية وضد الاحتلال وممارساته، فيما رفع عدد من الشبان الأعلام الفلسطينية ولافتات تؤكد التمسك بالأرض وتدعو لإزالة الاحتلال.

وأكدت الشرطة الاسرائيلية في بيان اعتقال 34 شاباً فلسطينياً في القدس الشرقية بتهم "إلقاء الحجارة والإخلال بالنظام".

وفي جنوب رام الله، اعتدت قوات الاحتلال أمس، على المشاركين في مسيرة ضخمة انطلقت باتجاه حاجز قلنديا العسكري، شمال القدس، ضمن الفعاليات الشعبية لإحياء ذكرى يوم الأرض، ما أدى إلى إصابة أكثر من 194 شاباً وشابة، بينهم مسؤولون في السلطة الوطنية وشخصيات سياسية، بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

وقالت جمعية الهلال الأحمر إن غالبية الإصابات كانت بالغاز المسيل للدموع، في حين أن سبعة من ضمن المصابين أصيبوا برصاص معدني نقلوا أثره إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله.

وفي بيت لحم، أصيب، أمس، أكثر من 60 مواطناً، خلال مواجهات وقعت بين عشرات من قوات الاحتلال من جهة، ومئات المتظاهرين، من مختلف مدن ومخيمات وقرى محافظة بيت لحم، وعشرات المتضامنين الأجانب من مختلف الجنسيات من جهة أخرى، عند المعبر الجنوبي للمدينة، خلال مسيرة انطلقت إحياءً للذكرى السنوية ليوم الأرض الخالد، وتحت شعار "يوم القدس العالمي".

ووقعت المواجهات بين جنود الاحتلال المتمرسين وراء الجدار، وفي الأبراج العسكرية، وبين المشاركين في المسيرة السلمية، عندما هاجم عشرات من قوات الاحتلال المدججين بالأسلحة المتظاهرين والصحافيين بقنابل الغاز المسيلة للدموع، وقنابل الصوت، والرصاص المطاطي، ما أدى إلى إصابة ما يزيد على 60 من المشاركين في التظاهرة من الجنسين ومختلف الأعمار، حيث نقل العديد منهم إلى مستشفى بيت جالا والمراكز الطبية في المدينة للعلاج، كما أصيب عدد من الصحافيين.

وفي بلدة الخضر، جنوب بيت لحم، تظاهر أهالي البلدة، لمناسبة يوم الأرض، ورفعوا شعارات ضد الاحتلال والجدار والمستوطنين ونهب وسلب أراضي البلدة، ورفعوا الأعلام الفلسطينية والرايات الفصائية.

وفي الخليل، أصيب، أمس، 4 فتية بالأعيرة المعدنية وعشرات آخرون بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال القنابل الصوتية والمسيلة للدموع خلال مواجهات في بلدة بيت أمر شمال الخليل، عقب مسيرة نظمت إحياءً لذكرى يوم الأرض، فيما شارك العشرات من المواطنين وممثلي الفعاليات والمؤسسات في اعتصام ضد الاستيطان والمطالبة بإعادة فتح شارع الشهداء نظم في حي تل الرميدة وسط الخليل.

في سياق متصل، شارك العشرات من المواطنين وممثلي قوى ومؤسسات وطنية في محافظة الخليل، أمس، في اعتصام مناهض للاستيطان والمطالبة بإعادة فتح شارع الشهداء وسط المدينة، وذلك في حي تل الرميدة حيث تقع البؤرة الاستيطانية المسماة "رمات يشاي".

وفي قرية كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية، أصيب، أمس، ثلاثة عشر مواطناً بحالات اختناق شديد وإغماء، جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع والسام الذي أطلقته قوات الاحتلال لقمع المشاركين في مسيرة نظمت إحياءً لذكرى يوم الأرض الخالد، تمت معالجتهم في المكان من قبل طواقم جمعية الهلال الأحمر.

كما أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق، في قريتي بلعين ونعلين، غرب رام الله، جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال على المشاركين في المسيرتين المناهضتين للاستيطان وجدار الفصل العنصري، اللتين نظمتا هذا الأسبوع إحياءً للذكرى السنوية السادسة والثلاثين ليوم الأرض، ونصرة للقدس.

كما أصيب، أمس، سبعة مواطنين بجراح والعشرات بحالات اختناق في مواجهات اندلعت في قرية دير نظام، شمال رام الله، بين قوات الاحتلال وعشرات من شبان القرية الذين أحيوا ذكرى يوم الأرض محاولين الوصول لأراضي القرية المهدة بالمصادرة.

وفي قرية بدرس، غرب رام الله، أصيب، أمس، في فعاليات يوم الأرض العشرات بحالات اختناق بعد قمع الاحتلال مسيرة القرية التي انطلقت باتجاه أراضي القرية المحاذية لجدار الضم والتوسع، حيث أطلقت قوات الاحتلال الرصاص المطاطي والمعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع والمياه العادمة باتجاه المتظاهرين السلميين.

كما أصيب، أمس، أربعة شبان وطفل بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، في قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، جراء قمع قوات الاحتلال للمشاركين بمسيرة القرية السلمية المناهضة للاستيطان، والتي نظمت إحياءً للذكرى 36 ليوم الأرض.

وفي قرية عراق بورين، قرب مدينة نابلس، نقلت طواقم الإسعاف، بعد ظهر أمس، خمسة شبان أصيبوا برصاص معدني.

وكانت مواجهات عنيفة جرت على أطراف قرية عراق بورين بعد أن تصدت قوات الاحتلال لمسيرة سلمية، حيث أصيب عدد كبير من المشاركين في المسيرة بالاختناق بسبب إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز صوبهم.

وفي جنوب لبنان، أحيأ أبناء الشعب الفلسطيني، أمس، الذكرى الـ36 ليوم الأرض، باحتفال قرب قلعة الشقيف قرب مدينة النبطية.

ومنذ صباح أمس، انطلقت الحافلات من المخيمات الفلسطينية باتجاه قلعة الشقيف، للمشاركة في مسيرة القدس الدولية، لمناسبة يوم الأرض وتضامناً مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية، وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذها الجيش اللبناني لتأمين الحماية للمسيرة التي شارك فيها أكثر من 130 ناشطاً ومتضامناً أجنبياً، وبين الوفود 3 حاخامات يهود معادون للاحتلال الإسرائيلي وصلوا إلى لبنان خلال الساعات الماضية.

وفي الأردن، شارك ما يزيد عن 15 ألف شخص أمس في إحياء "يوم الأرض" قرب الحدود مع الضفة الغربية وإسرائيل، متضامنين مع الفلسطينيين ومطالبين بـ"الحرية للقدس وكل فلسطين".

وتجمع المشاركون في منطقة الكفرين (غرب المملكة) قرب موقع عماد السيد المسيح شرقي نهر الأردن حيث أدوا صلاة الجمعة حاملين أعلاماً أردنية وفلسطينية ولافتات كتب عليها "يا قدس إنا قادمون" و"الحرية للقدس وكل فلسطين".

وفي دمشق، تجمع مئات السوريين، ظهر أمس، في وسط العاصمة دمشق في ذكرى يوم الأرض للتأكيد على وقوفهم بجانب الشعب الفلسطيني لاسترجاع أراضيه والاستمرار بنهج المقاومة.

وهتف المجتمعون، الذين أتوا للمشاركة بفعاليات مسيرة القدس العالمية، "ملايين السوريين بدأنا نرجع فلسطين".

وفي تونس، تجمع منذ صباح أمس، أبناء الجالية الفلسطينية والطلبة في الجامعات والمعاهد التونسية، وكوادر منظمة التحرير، أمام سفارة فلسطين بتونس، لإحياء الذكرى السادسة والثلاثين ليوم الأرض الخالد، وتعبيراً عن التصاق الفلسطينيين بأرض وطنهم، يتقدمهم السفير سلمان الهرفي وأعضاء وكوادر السفارة. وعقب صلاة الجمعة وتعبيراً عن مناصرة التونسيين لإخوتهم الفلسطينيين في الذكرى يوم الأرض ويوم القدس العالمي، انطلقت مسيرات جماهيرية ضخمة في شوارع تونس الرئيسية، رفعت خلالها الإعلام الفلسطينية وصور المسجد الأقصى، فيما هتفت الحناجر لعروبة القدس والأقصى وحثمية تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي مهما طال الأمد.

وفي لندن، شارك مئات من أبناء الجالية الفلسطينية، ومتضامنون عرب وأجانب، مساء أمس، بتظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن لمناسبة الذكرى الـ36 ليوم الأرض. وشهدت مدن وجامعات بريطانية أنشطة متعددة لمناسبة يوم الأرض، وفي يوم السير نحو القدس، تأكيداً لكونها عاصمة الدولة الفلسطينية.

وأضافت **المستقبل، بيروت، 2012/3/31**، أن الفصائل الفلسطينية نظمت في مخيم الجليل الفلسطيني مسيرة انطلقت من مسجد بلال بن رباح بعد صلاة الجمعة، وصولاً إلى امام مكتب "الانزوا". وتحدث أمين سر حركة "فتح" محمد فاعور عن "عمق العلاقة بين الأرض والشعب المناضل الذي يعد النموذج الأمثل في هذه العلاقة المرتبطة بالتضحيات اليومية والمتواصلة في انتفاضة الشعب الفلسطيني" وأكد امام المسجد الشيخ محمد طلوزي "حق العودة من أجل كرامة الانسان لان الانسان بلا وطن هو انسان غريب لا يمكنه ان يشعر بالحرية والكرامة. ووزعت "جبهة النضال الفلسطيني" بياناً بالذكري.

وفي مخيم البداوي، نظمت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية مسيرة أقيمت فيها كلمات شددت على "ضرورة التمسك بحق العودة إلى الوطن"، وأكدت "أهمية يوم الأرض والتمسك بكل فلسطين وضرورة إنهاء حالة الإنقسام والتشرذم بين الفصائل"، واعتبرت أن "هذه الذكرى هي ذكرى اللاجئين الذين يعيشون أوضاعاً معيشية بالغة الصعوبة، ويتعرضون لمؤامرات شتى تستهدف حقوقهم كافة، وفي مقدمها حقهم الثابت في العودة إلى وطنهم".

وفي مخيم البص (صور المستقبل)، نظمت "الجبهة الديمقراطية" اعتصاماً أمام مكتب الانزوا، تحدث فيه عضو قيادة الجبهة حسني عيد فأكد ان "يوم الارض هو يوم التأكيد المتجدد على مواصلة النضال من اجل الدفاع عن الارض ومنع مصادرتها وتهويدها على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي". وشدد على الثوابت الفلسطينية: "لا حل ولا تسوية لمسألة الصراع العربي الفلسطيني والاسرائيلي الا بضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم وفقاً للقرار 194".

ونشرت **فلسطين أون لاين، 2012/3/31**، أن المستشار الاعلامي لرئيس جمعية الهلال الأحمر محمد عياد أكد، ان طواقم الهلال الاحمر تعمل منذ ساعات الصباح الباكر لتقديم العلاج للمواطنين في مسيرات ذكرى يوم الارض التي قمعتها قوات الاحتلال في كافة ارجاء الضفة، حيث تم تقديم العلاج لما يقل عن 339 جريح بينهم على الاقل 5 اصابات خطيرة، كما وقدمت العلاج لـ6 اصابات في قطاع غزة.

واشار عياد في تصريح لوكالة معا المحلية للأنباء، أن طواقم الهلال قدمت العلاج لـ249 اصابة بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، في مواجهات حاجز قلنديا، تم نقل 20 اصابة منهم للمستشفى لتلقي

العلاج، كما واصيب 9 من طواقم الهلال وتم تكسير وتحطم 3 سيارات اسعاف تابعة للهلال من قبل الاحتلال واعتداءاته.

كما قدمت طواقم الهلال الاسعاف لـ 38 اصابة في بيت لحم خلال مسيرة يوم الارض، تم نقل 11 منهم الى المستشفى لتلقي العلاج وصفت المصادر الطبية حالة 3 منهم بالخطيرة.

وفي القدس، تعاملت طواقم الهلال الاحمر الفلسطيني مع 35 اصابة، تم نقل 19 منهم للمستشفى بينهم اصابة خطيرة حيث اصيب الشاب برصاصه مطاطية بالفك.

وتعاملت طواقم الهلال الاحمر مع 4 اصابات في قرية عراق بورين جنوب نابلس، تم نقلهم الى لامستشفى لتلقي العلاج.

كما وتعاملت طواقم الهلال الاحمر مع 13 اصابة في كفر قدوم بقليلية، منها اصابة حرجة قنبلة غاز مباشرة بالحوض ادت لتكسر وتهتك في عظم الحوض.

وفي سياق متصل، أكد ادهم ابو سلمية الناطق الاعلامي باسم الاسعاف والطوارئ في غزة، استشهاد محمود زقوت 20 عاما جراء اطلاق قوات الاحتلال النار على المتظاهرين الذين خرجوا بذكرى يوم الارض في محيط معبر بيت حانون "ايرز"، اضافة لاصابة 37 مواطنا آخرين.

## 2. مصادر غربية لـ"هآرتس": عباس تراجع عن التهديد بحل السلطة الفلسطينية

قال موقع هآرتس، صباح اليوم، [أمس] نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، تنازل عن التهديد بحل السلطة الفلسطينية إذا ما استمر الجمود في المسيرة السلمية. وقالت هذه المصادر إن تراجع عباس جاء بفعل الضغوط التي مارسها عليه الرئيس الأمريكي براك أوباما. وقالت مصادر فلسطينية لموقع عرب48 أن رسالة عباس لا تتضمن تهديدا مباشرا بحل السلطة بل تلويح بتحميل المجتمع الدولي وقوات الاحتلال مسؤولياتها، وهو ما فسره البعض على أنه تهديد بحل السلطة.

ونقل الموقع عن مصادر فلسطينية أن د. صائب عريقات كان طلب قبل عشرة أيام عقد لقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لكن طلبه قوبل بالرفض. وكان يفترض أن يسلم عريقات خلال لقائه مع نتنياهو مذكرة رسمية تحوي إنذار من السلطة الفلسطينية بأنه في حال لم تتم الاستجابة للمطالب الفلسطينية فسينتج الجانب الفلسطيني للمجتمع الدولي ومطالبته بالعمل وفق القانون الدولي والزام إسرائيل بتحمل مسؤولياتها عن الوضع في الضفة الغربية.

وأضاف الموقع إنه على ضوء الضغوط التي مارستها الإدارة الأمريكية والرئيس أوباما على رئيس السلطة الفلسطينية فقد تراجع الأخير عن توجيه المذكرة علما بأن نسخا منها كانت قد وصلت لدبلوماسيين غربيين وتبين أنها لا تتضمن أي إنذار بحل السلطة، وبدلا من ذلك فإن المذكرة "المعدلة" تشتمل على تفاصيل المطالب الفلسطينية من إسرائيل: العودة إلى حدود العام 1967، كإطار عام للمفاوضات، تجميد البناء في المستوطنات، وإطلاق سراح اسرى أمنيين وبند تمت إضافته لاحقا ينص على وقف نشاط الجيش الإسرائيلي داخل أراضي المنطقة A.

وأشار الموقع إلى أن الرئيس أوباما كان قد اتصل هاتفيا بمحمود عباس قبل أكثر من أسبوع وأقنعه بسحب الإنذار الذي اعترم توجيهه لنتنياهو. وكان ذلك أول اتصال بين أوباما وعباس بعد قطيعة دامت نحو نصف سنة.

عرب 48، 2012/3/30



### 3. أحمد بحر: مجلس الأمن والولايات المتحدة منحازان إلى "إسرائيل" وعقبتنا "أوسلو"

غزة - أحمد إسماعيل علي - القاهرة - دار الإعلام العربية: هاجم النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، القيادي في حركة حماس، الدكتور أحمد بحر، مجلس الأمن والولايات المتحدة الأمريكية؛ لدعمهما الاحتلال الإسرائيلي ووقفهما بجانب جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، مطالباً خلال حوار أجرته معه "البيان" في قطاع غزة، العالمين العربي والإسلامي بالتحرك لكسر الحصار عن الفلسطينيين. وأكد أن الاحتلال الصهيوني لا يلتزم بهدنة ولا بأي شيء؛ لأنه من طبيعته، كما يقول الله عز وجل: {أَوَكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ}. فهو يريد شطب القضية الفلسطينية وسحق شعبنا، داعياً أبناء الشعب والفصائل المقاومة، أن يتوحدوا وأن يستعدوا لرد العدوان الصهيوني دفاعاً عن النساء والأطفال والعجائز. وقال نحن نريد أن نتخلص من اتفاقية أوسلو التي وقّعت عليها السلطة عام 1993، وهي العقبة الوحيدة أمامنا. ف"أوسلو" كانت اتفاقاً أمنياً ولا يزال.

البيان، دبي، 2012/3/31

### 4. قريع يدعو لتشكيل ائتلاف دولي ينهي الاحتلال

وكالات: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، إلى تشكيل ائتلاف دولي من مجموعة الدول التي اعترفت بفلسطين على حدود عام 1967 والقدس عاصمة لها، كخطوة لحماية الشعب الفلسطيني ومقدساته من الهجمة المسعورة من التهويد والأسرلة التي يتعرض لها بشكل يومي. وقال أبو علاء، في حديث لتلفزيون فلسطين، مساء الجمعة 30-3-2012، "إننا اليوم نحيا الذكرى السادسة والثلاثين ليوم الأرض الخالد، يوم القدس التي تتعرض لأبشع إجراءات العنصرية والقهر والظلم والعزل والتهويد وسرقة الممتلكات".

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تستهدف بصورة خاصة البلدة القديمة من القدس من خلال الجمعيات الاستيطانية والمدارس التوراتية العنصرية التي تنهش بيوتها ومحالها من ناحية، وتفريغها من أهلها من ناحية ثانية بفرض الضرائب الباهظة وإغلاق مؤسساتها وتهويد مناهج التعليم فيها، ومصادرة الأراضي في الشيخ جراح، ورأس العامود وبيت حنينا، تحت مسميات مختلفة من حدائق توراتية وتطوير للمدينة وحدائق وطنية على حد زعمهم.

وأضاف أن "هذه الجموع من الفلسطينيين في لبنان، والأردن، وسوريا، ومصر، التي توجهت كقلب واحد نحو فلسطين وعيونها متوجهة نحو القدس تنشد العودة والاستقلال وتقرير المصير، تدعونا إلى التحرك لتشكيل ائتلاف من الدول الواقفة إلى جانب الحق الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف".

فلسطين أون لاين، 2012/3/30

### 5. وزارة الداخلية في غزة: وفرنا الدعم للمشاركين في مسيرات القدس عبر خطة شاملة لتأمينها

غزة: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني بغزة أن أجهزتها الأمنية والشرطية تتمتع بعقيدة وطنية تتنافى مع سياسية التنسيق والتعاون الأمني التي توصلها أجهزة أمن السلطة مع الاحتلال في الضفة المحتلة، مفندة ما ذكرته فضائية "فلسطين" التابعة للسلطة أن الأجهزة الأمنية بغزة منعت المواطنين من

المشاركة في مسيرة القدس العالمية. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها: "نفند كافة الشائعات والادعاءات التي أوردتها ما تسمى "قضائية فلسطين" المحسوبة على سلطة رام الله وبعض وسائل الإعلام الأخرى أن عناصر الشرطة منعو المواطنين من المشاركة في المسيرات التي انطلقت اليوم". وأضافت: "إن هذه الادعاءات تأتي في سياق تشويه أجهزة الشرطة الوطنية بعد أن انكشف دور أجهزة أمن سلطة رام الله في المشاركة في حصار غزة، وافتعال أزمة الكهرباء والوقود بالوثائق والمستندات". واستكرت وزارة الداخلية "قيام الاحتلال بفتح نيران رشاشاتهم تجاه صدور المواطنين العارية العزل، مما أسفر عن عشرات الإصابات في غزة ومئات الإصابات في الضفة الغربية والقدس".

قدس برس، 2012/3/30

#### 6. هارتس: "الشاباك" يتهم وزير الداخلية فتحي حماد بانشاء تنظيم لتنفيذ عمليات ضد "اسرائيل"

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "هارتس" الاسرائيلية في عددها الصادر اليوم ان حركة حماس رغم التزامها بالهدوء التام على جبهة قطاع غزة الا انها تمارس نشاطات وصفتها بـ"الارهابية" ضد اسرائيل عبر تنظيمات صغيرة تمولها بالمال والسلاح.

وزعمت الصحيفة في تقرير موسع لها ان وزير الداخلية في حكومة غزة فتحي حماد انشأ منظمة باسم "حماة الاقصى" اطلقت مؤخرا صاروخا مضادا للبابات عبر الحدود مع اسرائيل وعدد من قذائف الهاون. وقالت ان حماس بدأت في تمويل جزء من لجان المقاومة الشعبية وعدد من التنظيمات الصغيرة لتنفيذ عمليات متهمه منظمة "حماة الاقصى" بمحاولة تهريب عبوات ناسفة الى داخل اسرائيل عبر الحدود المصرية وتنفيذ عمليات داخل ادولة العبرية.

واشارت الصحيفة الى تفاصيل نشرها الشاباك الاسبوع الماضي حول اعتقال ضابط فلسطيني يعمل في منظمة "حماة الاقصى" التي يديرها حماد مشيرة الى ان التحقيقات تشير الى انه كان يجمع معلومات استخبارية حول تحرك الوحدات الاسرائيلية استعدادا لتنفيذ عمليات داخل الدولة العبرية.

وتوقعت مصادر جيش الاحتلال ان تشارك حماس في اي جولة قتال قادمة معتبرة ان كتائب القسام لديها قدرة على اطلاق كميات اكبر من الصواريخ ال 300 التي اطلقها الجهاد الاسلامي خلال جولة القتال الاخيرة.

وقالت ان حماس غير معنية الان باي تصعيد في ظل المعادلة الدولية التي ترفض العنف فيما تدرك حركتا حماس والجهاد ان اي اطلاق للصواريخ على منطقة تل ابيب تعني عملية عسكرية كبرى في قطاع غزة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/30

#### 7. رفض لصفقة إبعاد الأسيرة الشلبي.. السلطة تدين.. وهنية يرفض أن تتحول غزة إلى منفى

رام الله: أنهت الأسيرة هناء الشبلي إضراباً عن الطعام استمر 44 يوماً، مقابل اتفاق يقضي بإبعادها إلى قطاع غزة لمدة 3 سنوات. وفوجئ الفلسطينيون بالاتفاق في خضم المعركة التي كان ينتظر فيها انتصار الشبلي على سجانيتها، وكانت تحظى بدعم شعبي ورسمي كبير. وأبدت السلطة الفلسطينية وحركتا حماس والجهاد الإسلامي التي تنتمي إليها شبلي، وحتى عائلتها معارضة على الاتفاق، وقالت العائلة إنها متفاجئة منه بشكل كبير. وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن القرار كان قرار الأسيرة وحدها من دون موافقة أي جهة فلسطينية عليه. وأضافت: «كان هذا عرضاً إسرائيلياً سابقاً وسريعاً، ورفضناه».

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسيرة الشبلي «توصلت مع الجهات الإسرائيلية المعنية إلى اتفاق يقضي بإبعادها لمدة 3 سنوات إلى قطاع غزة مكرهة وهي على فراش المرض». وحيا نادي الأسير صمود الشبلي، ولكنه عبر عن رفضه لفكرة الإبعاد. وأكد عيسى قراقع، وزير الاسرى، «رفض هذه السياسية، لكننا نحترم رغبتها». وأثار قراقع شكوكاً حول ممارسة إسرائيل ضغوطاً نفسية كبيرة على شبلي أدت إلى موافقتها. وقال إسماعيل هنية، رئيس الحكومة المقالة، أمس، «كان يجب أن يفرج عنها إلى منزلها في الضفة الغربية». وأضاف أن «هذا القرار، دليل على عجرفة السياسة الإسرائيلية، إنها جريمة مركبة بدأت بالاعتقال ثم جاء قرار الإبعاد إلى غزة». ورفض هنية أن يتحول قطاع غزة إلى منفى، ودعا كل المؤسسات الدولية للتدخل لوقف هذا القرار.

كما رفضت الجهاد الإسلامي فكرة الترحيل إلى غزة، وقالت الحركة إنها ترفض وتدين سياسة الإبعاد. ونفى مصدر مسؤول في الحركة، علم الجهاد بأي تفاصيل عن الصفقة. وحذرت الحركة من محاولات الاحتلال استغلال معاناة الأسرى والأسيرات وسعيه المستمر لابتزازهم واستغلال معاناتهم لفرض سياساته التي تشكل انتهاكاً سافراً للقانون الدولي والإنساني.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/31

## 8. رام الله: النيابة العامة تحبس صحفية بالضفة بتهمة «إطالة اللسان»

رام الله: أصدرت النيابة العامة الفلسطينية، الأربعاء الماضي قراراً باحتجاز الصحافية عصمت عبد الخالق بسبب تعليق وضع على صفحتها الشخصية على موقع «الفيس بوك». وأفاد مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية «سكايز» أن النيابة العامة رفضت الخميس إطلاق سراح الصحفية عبد الخالق بكفالة، وأصدرت قراراً بتمديد احتجازها مدة (15 يوماً) إضافية، وأمرت باحتجازها في غرفة خاصة بالسجن في معزل عن السجينات الجنائيات، في سابقة هي الأولى تحدث مع صحفية فلسطينية. ونسب الأمن الوقائي في الشكوى التي قدمها بعض الإقتباسات التي فيها إساءات وتعليقات ضد الرئيس محمود عباس، لكن عبد الخالق نفت نفياً قاطعاً أن تكون قد كتبتها، بل قالت انه تم وضعها على صفحتها الشخصية التي تضم مئات الأصدقاء، وأنها قامت في حينه بشطب هذه التعليقات. وفي ذات السياق، رفضت محكمة الصلح في رام الله، الخميس، للمرة الثالثة توالياً، طلب محامي الصحافي يوسف الشايب الإفراج عنه بكفالة مالية وبضمان مكان عمله وسكنه.

من جهته اتهم وزير الخارجية الفلسطيني بالضفة رياض المالكي الصحافي الشايب بأنه "ارتكب خطيئة بحق الصحافة ويجب أن يعاقب". وحرّض المالكي بشكل مباشر على الشايب قائلاً: "يجب على الصحافيين ان يطردوا الشايب من بين صفوفهم لأنه أساء الى الصحافة الفلسطينية ونشر تقارير مسيئة كيدية، وكان الأولى بالصحافي ان يكون محترفاً وليس ان تمرر عليه التقارير بتلقائية".  
وتابع "أنا استغرب أن بعض الاخوة الصحافيين اتخذوا فوراً خطوات عاطفية تضامنية مع زميلهم دون سماع وجهة نظر أخرى في القضية ومن دون ان يفكروا للحظة هل يوسف الشايب ظالم ام مظلوم؟".

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/31

### 9. الرشق: المقاومة بكافة أشكالها خيارنا الوحيد لتحرير أرضنا

بيروت: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق في تصريح على صفحته على موقع "الفايس بوك" بمناسبة ذكرى يوم الأرض اليوم الجمعة (30-3)، ان المقاومة بكافة أشكالها ستظل هي خيار شعبنا في تحرير أرضه، واسترداد حقوقه وتحقيق عودته إلى الأرض التي هجر منها. وقال "تؤكد في هذا اليوم أن الاحتلال لا بد زائل.. وأن سلطان الحق أقوى من دياجير الباطل، وأن المقاومة بكافة أشكالها هي خيار شعبنا في تحرير أرضه واسترداد حقوقه وتحقيق عودته إلى الأرض التي هجر منها". وشدد القيادي الفلسطيني "على ضرورة التمسك بوحدة الوطنية لمواجهة عدونا وتحرير أرضنا ومقدساتنا، معتمدين بعد الله على إرادة شعبنا ومقاومته وصموده ونصرة إخواننا في الدول والشعوب العربية والإسلامية الشقيقة". ودعا الأمة الإسلامية والشعوب العربية "إلى تحمّل مسؤولياتها التاريخية والانتصار للمسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لأكبر وأخطر هجمة تهويدية في تاريخه".  
ووجه الرشق "التحية كل التحية لأبناء شعبنا المرابطين في القدس والمسجد الأقصى المبارك، وفي الضفة الغربية والقطاع، وأهلنا الصامدين في أراضينا المحتلة عام 1948 المدافعين عن هويتهم الوطنية في مواجهة العنصرية الصهيونية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/3/31

### 10. الجبهة الديمقراطية تدعو إلى إنهاء الانقسام وتعزيز صمود القدس ودعم الأسرى والمقاومة الشعبية

غزة: أكد صالح ناصر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية أن "سياسة الاحتلال الاسرائيلي تستهدف كل ما هو فلسطيني أرضاً وشعباً وحضارة، وتستغل الحالة المريرة والصعبة للشعب الفلسطيني نتيجة الانقسام العبثي بين شطري الوطن بين الضفة وقطاع غزة الذي بات يهدد كل بيت وأسر فلسطينية، وكل ذلك على حساب المشروع الوطني ومقاومة الاحتلال".

جاء ذلك في كلمة القوى الوطنية والإسلامية في مسيرة ذكرى يوم الأرض الخالد، يوم القدس العالمي، أمس، في شمال قطاع غزة، التي شارك فيها حشود جماهيرية واسعة من القوى والفصائل والشخصيات الوطنية، بحضور الوفد البرلماني المصري ولقيف من المتضامنين العرب والأترك والبريطانيين.

وحيا ناصر صمود الأهل في الداخل، معلناً مساندة القوى الوطنية والإسلامية الكاملة مع حقوقهم الوطنية التاريخية والإنسانية المشروعة بالعيش على أرضهم بكرامة وحرية وبلا عنصرية تستهدف وجودهم وحقوقهم المدنية والإنسانية لتؤكد على وحدة المصير للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده في الداخل وفي الأراضي المحتلة عام 1967 ومخيمات اللجوء والشتات.

ودعا ناصر حركتي "فتح" و"حماس" الى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية على قاعدة الشراكة الوطنية، بتطبيق اتفاق المصالحة في 4 أيار 2011 لتشكيل حكومة كفاءات وطنية تحضر لإجراء انتخابات شاملة تشريعية ورئاسية والمجلس الوطني على قاعدة التمثيل النسبي الكامل والشروع فوراً في إعمار قطاع غزة المدمر ورفع الحصار عنه.

كما دعا الى الاتفاق على استراتيجية وطنية جديدة بديلاً لمسيرة المفاوضات العبثية تستند إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية ومقاومة شعبية بأسلة في وجه الاحتلال بكل أشكالها الجماهيرية والمسلحة لكنس الاحتلال الى الأبد، وسياسة اقتصادية تعزز صمود المواطن على أرضه.

وشدد ناصر على وقف التراشق الإعلامي ووقف حملات التحريض والاتهامات المتبادلة وإطلاق الحريات العامة وعدم التضيق عليها، ووقف حملات الاعتقالات والاستدعاءات السياسية، والإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في غزة والضفة وتحريم الاعتقال السياسي.

كما دعا لتوفير المناخات الإيجابية للبدء في تنفيذ اتفاق القاهرة واتفاق الدوحة لإنهاء الانقسام. وطالب بالتوجه الى الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية لنيل الاعتراف بدولة فلسطين، دولة كاملة العضوية، لمحاصرة الاحتلال وسياساته العنصرية وتقديم قياداته العنصرية للمحاكمة الدولية لينالوا عقابهم كمجرمي حرب جراء ممارساتهم العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

وحيا ناصر الشهداء، كما حيا الصمود الأسطوري للأسرى في زنازين الاحتلال، الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية والإضرابات عن الطعام ضد سياسة العزل الانفرادي والاعتقال الإداري، لافتاً إلى صمود وتحدي الأسيرة هناء الشلبي.

الأيام، رام الله، 2012/3/31

## 11. علي بركة: الاعتداء على الأقصى سيفجر لا أقول مسيرات سلمية إنما سيطلق ثورات مسلحة

بيروت: حيا ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة في كلمته بمناسبة يوم الارض شهداء فلسطين والمتضامنين الاجانب «الاحرار»، واعتبر أن «مسيرة القدس العالمية اليوم رسالة واضحة بأن الشعب العربي الفلسطيني ليس وحده في الميدان، والقدس ليست قضية فلسطين فحسب، بل هي قضية عربية واسلامية وعالمية، وهي رسالة تحذير الى حكومة الكيان الصهيوني تقول اننا جئنا اليوم بمسيرة سلمية لنصرة القدس وفلسطين، لكن حذار من المس بمقدساتنا الاسلامية والمسيحية والاستمرار بمصادرة الاراضي والاستيطان وتهويد القدس. الاعتداء على الأقصى سيفجر لا أقول مسيرات سلمية، إنما سيطلق ثورات مسلحة لن تتوقف عند حدود ولن يرضيها الا تحرير القدس وانقاذ فلسطين».

وأكد أن «الشعب الفلسطيني اليوم موحد في يوم الارض في الداخل والخارج من اجل القدس وحق العودة»، داعياً الى «إنهاء حالة الانقسام في الداخل الفلسطيني وتنشيط جهود المصالحة وإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ووضع استراتيجية فلسطينية موحدة مدعومة من امتنا العربية والاسلامية واحرار العالم لموصلة الجهاد والنضال حتى تحرير كامل ارضنا ومقدساتنا وتحقيق العودة». وقال للاسرائيليين ان «اميركا والغرب عموماً لن يبقياً معكم حتى النهاية وعليكم ان تعلموا ان القوي لن يبقى قوياً»، متوجهاً الى «اليهود الاجانب المهاجرين الى فلسطين، بأن يعودوا الى ديارهم الاصلية فان الحق لا بد وان ينتصر».

الحياة، لندن، 2012/3/31

## 12. فتحي ابو العدرات: كل يوم هو يوم الأرض بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني

بيروت: اعتبر أمين سر حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير الفلسطينية» في لبنان فتحي أبو العدرات في كلمته بمناسبة يوم الأرض أن «مقولة الكبار يموتون والصغار ينسون سقطت من المعادلة»، مشيراً إلى «الحشود الغفيرة التي، ومنذ اليوم الأول للنكبة، لم تنقطع عن إحياء الذكرى السنوية ليوم الأرض». ورأى أبو العدرات أن «كل يوم هو يوم الأرض بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني الراض لكل أشكال التوطين والتمسك بحق العودة». وأكد «توحد الشعب الفلسطيني وفصائل الثورة الفلسطينية خلف القيادة الفلسطينية التي لن تتنازل عن الثوابت الفلسطينية وفي مقدمها حق العودة».

الحياة، لندن، 2012/3/31

## 13. حماس تحذر الاحتلال من المساس بقادتها

غزة-أحمد اللبابيدي: حذرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حكومة الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب أي حماقة ضد قيادات المقاومة الفلسطينية ووزراء الحكومة الفلسطينية، مؤكدة أن ذلك سيثقل الأرض تحت أقدام مسؤولي الاحتلال. جاء هذا التحذير عقب اتهام المخابرات الإسرائيلية وزير الداخلية الفلسطيني فتحي حماد، بتنظيم مجموعة "حماة الأقصى" التي تحملها مسؤولية إطلاق العديد من الصواريخ والتخطيط لتنفيذ العديد من العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ورداً على هذا الاتهام بحق الوزير حماد، قال المتحدث باسم حركة "حماس" فوزي برهوم إن نجاح أجهزة الأمن الفلسطينية بإلقاء القبض على العديد من شبكات العملاء و بسط القانون وفرض الأمن والاستقرار في قطاع غزة، أربك الاحتلال وأصبح يبحث عن توجيه قاسية للأجهزة الأمنية من خلال تصفية رأس هرم الوزارة.

وأوضح لـ«فلسطين أون لاين»: أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى لتبرير جرائم جديدة يخطط لتنفيذها ضد قيادات المقاومة الفلسطينية ووزراء الشعب الفلسطيني من خلال كيل مثل هذه الاتهامات ضدهم، لافتاً إلى أن الحكومة الفلسطينية ومنذ أول يوم لتشكيلها أعلنت أنها حكومة مقاومة ولن تكون حكومة تنسيق أمني مع الاحتلال.

وأشار إلى أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية فشلت في كل محاولاتها من تحويل قطاع غزة إلى مستنقع من العمالة والخيانة، مشدداً أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية نجحت في توجيه ضربات متكررة وموجعة للاحتلال من خلال تفكيك شبكات عملائه.

وعن قدرة المقاومة الفلسطينية توجيه ضربات فادحة لقوات الاحتلال الإسرائيلي في إشارة إلى ما قاله نائب رئيس الأركان الإسرائيلي "دان هاريل" صباح الجمعة 30-3-2012، "أن المواجهة البرية مع حركة حماس ستكبد قواتنا خسائر فادحة"، قال المتحدث باسم "حماس" إن الاحتلال الإسرائيلي دأب على إطلاق مثل هذه التصريحات لتنفيذ مخططات إجرامية لا سيما بعد الضربات الموجعة التي تلقاها على يد أجنحة فصائل المقاومة في جولة التصعيد الأخيرة.

ولفت إلى أن فصائل المقاومة الفلسطينية أعلنت أن أي حرب ضد غزة ينوي الاحتلال تنفيذها لن تقابل إلا بالرصاص وقتل المزيد من قوات جيشه، مؤكداً أن من حق الشعب الفلسطيني المقاومة والدفاع عن نفسه ضد جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف أن فصائل المقاومة تسعى لتعزيز قدراتها تحسباً لأي عدوان جديد ضد قطاع غزة، منوهاً إلى أن المقاومة في الوقت الراهن أفضل مما كانت عليه قبل الحرب على غزة.

فلسطين أون لاين، 2012/3/30

#### 14. حماس تجدد تمسكها بالمقاومة وتدعو لمشاركة فاعلة في مسيرة القدس العالمية

غزة: جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تأكيدها أنّ القدس والأقصى "سيظلان حاضرين في وجدان كلّ عربيّ ومسلم، وبأنّهما عنوان القضية الفلسطينية"، مؤكّدة أنّ المقاومة ستظل بكافة أشكالها خيار الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه واسترداد حقوقه وتحقيق عودته إلى الأرض التي هجر منها. وأكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان لها بمناسبة ذكرى يوم الأرض، أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس" أنّ انتفاضة يوم الأرض "ستبقى محطة بارزة يستلهم منها الشعب الفلسطيني معاني الصمود والثبات والتحدّي ضد جرائم العدو الصهيوني". ودعت "حماس" الجماهير العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى المشاركة الفاعلة في مسيرة القدس العالمية التي ستشكل نقطة تحوّل نحو استعادة القضية عمقها العربي والإسلامي والدولي.

قدس برس، 2012/3/30

#### 15. سفير "إسرائيل" بالأمم المتحدة يشيد بالارجنتين للتحقيق في تفجير مركز يهودي عام 1994

نيويورك - أحمد صبحي: أشاد رون بروسور سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة يوم الجمعة بالارجنتين لاستئناف تحقيقها في تفجير دام لمركز يهودي في بوينس ايرس عام 1994 انحلت السلطات الارجنتينية باللائمة فيه على ايران. وادى هذا الهجوم الى تجميد علاقات الارجنتين مع ايران بشكل فعلي على الرغم من ابداء البلدين في الاونة الاخيرة رغبة في تحسين علاقاتهما. وشعر مسؤولون غربيون واسرائيليون بقلق من احتمال تحسن العلاقات بين ايران والارجنتين بما في ذلك زيادة كبيرة في التجارة المتبادلة وابدوا قلقهم من تواصل بوينس ايرس بهدوء مع طهران في الوقت الذي يسعون فيه لعزل ايران بسبب برنامجها النووي. وأبدى هؤلاء المسؤولون ايضا قلقهم من احتمال ان تفقد الارجنتين اهتمامها بمواصلة التحقيقات في الهجوم على المركز اليهودي عام 1994 بالاضافة الى تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992 والذي اسفر عن سقوط 29 قتيلا.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/3/31

#### 16. "هآرتس": أyalون زار واشنطن لإقناعها بقطع العلاقة بمجلس حقوق الإنسان

الناصره - زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'هآرتس' الجمعة، نقلاً عن مصادر وصفتها بالمطلعة في تل أبيب إن نائب وزير الخارجية الإسرائيلية، داني أyalون، قام بزيارة خاطفة وسريّة إلى واشنطن حيث طلب من المسؤولين الأمريكيين، الذين اجتمع إليهم، أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم المساعدة للدولة العبرية لإحباط عمل اللجنة التي أقرتها الأمم المتحدة للتحقيق في الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وتأثيره على السكان الفلسطينيين وأراضيهم، وهو الأمر الذي دفع الحكومة الإسرائيلية إلى قطع علاقاتها مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن اللجنة المذكورة هي لجنة نفاق، لا أقل ولا أكثر، على حد تعبيره. أضافت الصحيفة أن نائب وزير الخارجية وصل

إلى واشنطن حاملاً عدداً من الرسائل، وفي مقدمتها الطلب الإسرائيلي من الإدارة الأمريكية بأنه يتحتم على واشنطن اتخاذ الإجراءات ضد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وضد لجنة التحقيق، كما طلب من المسؤولين الأمريكيين العمل على تضييق صلاحيات اللجنة، وأن ترفض التعامل معها، كما قررت إسرائيل، كما طلب أيلون من نائب وزيرة الخارجية الأمريكية العمل على قطع كافة أشكال التعاون مع مجلس حقوق الإنسان في كل ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

### 17. وزير الطاقة الإسرائيلي: سنزيد استخدام الغاز الطبيعي لتخلص من الاعتماد على النفط العربي

الناصرة (فلسطين): كشف وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي، عوزي لاندوا، النقاب عن توجه لدى حكومة تل أبيب يقضي بـ "التخلص من اعتماد إسرائيل على النفط العربي"، وذلك عبر استخراج كميات كبيرة من الغاز الطبيعي. ونقلت الإذاعة العبرية عن لاندوا، الذي يشارك في مؤتمر الطاقة والبيئة المنعقد في اثينا حالياً قوله اليوم: "إن إسرائيل ستزيد استخدام الغاز الطبيعي، للتخلص من الاعتماد على النفط العربي"، معتبراً في الوقت ذاته أن تصدير الغاز للفلسطينيين وللأردن "قد يؤدي إلى دفع عملية السلام في المنطقة قدماً"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/3/29

### 18. نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: المواجهة مع حماس ستكبدنا خسائر كبيرة

الصحافة العبرية: قال نائب رئيس الأركان جيش الاحتلال، دان هرتيل، إن حركة حماس تحاول جر جيش الاحتلال للدخول إلى قطاع غزة، لأنها تعلم أن الجيش لا يملك أي قدرات عسكرية تميزه عن مقاتلي حركة حماس في القتال البري.

وأضاف "هاريل" خلال مقابلة صحيفة مع القناة السابعة تحدث فيها عن جولة التصعيد الماضية: "إن تكتيكات حركة حماس في الفترة الحالية هي إطلاق الصواريخ على (إسرائيل)، لمحاولة جر الجيش للدخول إلى غزة، الأمر الذي ستكبدنا خسائر غالياً جداً على الأرض".

وتابع: "عندما يقتحم جندي إسرائيلي يحمل سلاحاً من نوع M-16 مبنى، ويجد أمامه أحد المقاومين يحمل سلاح من نوع كلاشينكوف، فهم بالتأكيد متساويان في قدراتهم، وبالتالي فإن الميزة المتوفرة لجنود الجيش (الإسرائيلي) في الأجواء غير متوفرة على الأرض". موضحاً أن حماس بذلك تستطيع خلق عنصر توازن في الرعب.

فلسطين أون لاين، 2012/3/30

### 19. "إسرائيل" تتراجع عن طرد 700 لاجئ جنوبي إلى جنوب السودان

تل أبيب: في أعقاب قرار المحكمة المركزية في القدس منع الحكومة الإسرائيلية من ترحيل 700 لاجئ جنوبي إلى دولة جنوب السودان، أعلنت وزارة الخارجية تراجعها عن هذه الخطوة في سبيل إعادة فحص الموضوع ودراسة الأخطار التي قد تواجه هؤلاء اللاجئين في حال عودتهم. وكشف مصدر في دائرة الهجرة



في وزارة الداخلية الإسرائيلية، أن وزير الخارجية، أفغدور لبيرمان، أرسل بمذكرة إلى الدائرة يكشف فيها أن وزارته قررت إعادة النظر في ترحيل هؤلاء اللاجئين، «بعد أن استجدت معلومات في إسرائيل تقول: إن الخطر على حياة اللاجئين في غالبية أراضي جنوب السودان، لم يزل قائماً بعد». وقال: إن الوزارة ترى أن لا يتم ترحيل أي أفريقي من هؤلاء إلى جنوب السودان، في الأشهر الستة المقبلة. ودعا الدائرة إلى التنسيق فيما بين الوزارتين بحثاً عن حقيقة الوضع في السودان واتخاذ القرارات المناسبة لحمايتهم من الخطر. إلا أن وزارة الداخلية رفضت ذلك. وقالت: إنها لا تجد هذه الخطوة مجدية إنما ترى فيها وسيلة لتشجيع المزيد من السودانيين على التسلل إلى إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/31

## 20. "إسرائيل" لن تشارك في أي مؤتمر حول شرق أوسط منزوع السلاح النووي

نيويورك- ا ف ب: أكد مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروسور، أمس، أن إسرائيل لن تشارك في أي مؤتمر دولي حول شرق أوسط منزوع السلاح النووي طالما لا يوجد "سلام شامل" في المنطقة. وأعرب الأمين العام للمنظمة الدولية عن رغبته في مشاركة إسرائيل في هذا المؤتمر الذي لم يحدد له موعده بعد. ويعتقد ان إسرائيل تملك ترسانة ضخمة من الأسلحة النووية إلا أن الدولة العبرية تلزم الصمت حيال هذا الموضوع ولم يصدر عنها أي تأكيد او نفي في هذا الصدد.

وخلال جولة في الشرق الأوسط في مطلع شباط الماضي صرح بان كي مون للصحافيين بان "إسرائيل ستدعي (الى المؤتمر) وسيكون على الاسرائيليين التواجد هناك إلا انه لم يتخذ أي قرار حتى الآن". وأوضح انه أثار هذا الموضوع خلال مباحثاته في القدس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكان الأمين العام للأمم المتحدة جعل نزع السلاح النووي من أول أهدافه.

ويرى دبلوماسيون ان مشاركة إسرائيل وإيران ستشكل نجاحاً لهذا المؤتمر الذي تقرر تنظيمه خلال مؤتمر متابعة معاهدة عدم الانتشار النووي في أيار 2010.

الأيام، رام الله، 2012/3/31

## 21. هارتس: الإدارة المدنية التابعة للاحتلال ترصد مئات آلاف الدونمات في الضفة لتوسيع المستوطنات

الناصرة. زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'هآرتس' العبرية في عددها الصادر أمس الجمعة النقاب عن أن! ما يُطلق عليها اسم الإدارة المدنية في الضفة الغربية المحتلة، قامت على مدار السنوات الماضية بعملية مسح واسعة للأراضي الفلسطينية ورصد هذه الأراضي كمخزون أراض لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية في المستقبل.

وقال المحلل السياسي للصحيفة، عكيفا إدار، الذي كشف عن القضية، إن المسح المذكور مئات آلاف الدونمات، بالإضافة إلى ذلك، تم إعطاء هذه الأراضي أسماء مشاريع لتوسيع مستوطنات قائمة مثل: إلكنا ب، وبيت أريه ج أو أسماء جديدة لمستوطنات غير قائمة على الأرض.

ولفت المحلل الإسرائيلي، نقلاً عن مصادره التي وصفها بالعليمة، إلى أن هذه العملية تم إخراجها إلى حيز التنفيذ بشكل سري، ولم يتم الكشف عنها إلا بفعل قانون حرية المعلومات، المعمول فيه في الدولة العبرية، والذي يفرض على السلطات الحكومية كشف قضايا سرية، لا تتعلق بأمن إسرائيل. علاوة على ذلك، أشارت

الصحيفة العبرية في سياق تقريرها الحصري إلى أن مسار جدار العزل العنصري، الذي تُقيمه الدولة العبرية على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، يحاذي حدود هذه الأراضي. كما تؤكد المعلومات والخرائط الموجودة في مكاتب الإدارة المدنية أن تحديد مسار الجدار تم أحياناً بموجب توفر أراض تم رصدها كأراض يمكن استخدامها في المستقبل لصالح الاستيطان.

وبحسب المحلل الإسرائيلي فإن مساحة الأراضي التي يشملها هذا المسح تضم 569 موقعا تمتد على مساحة 620 ألف دونم، تشكل ما يوازي عشرة بالمئة من مجمل أراضي الضفة الغربية. كما أن 23 بؤرة استيطانية من البؤر التي أُقيمت منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي كبؤر غير قانونية قد أُقيمت على مواقع محددة بموجب الخرائط المتوفرة في الإدارة المدنية، ويتم الآن ما أسماها المحلل إداري بعملية إضفاء الشرعية على قسم من هذه البؤر الاستيطانية وتحويلها إلى مستوطنات تُعرف إسرائيلياً بأنها قانونية وشرعية، مثل شبوت راحيل وهيوفيل، مما يشير بأن هذه المعلومات التي كانت محصورة فقط في الإدارة المدنية كانت قد وصلت إلى مجموعات المستوطنين، أو ما يُطلق عليهم اسم (فتيان التلال) الذين بدأ وكأنهم كانوا يقيمون مستوطنات عشوائية خلافاً لسياسة الحكومة الإسرائيلية أو الإدارة المدنية، ويتح الآن أن اختيارهم لهذه البؤر الاستيطانية لم يكن عشوائياً. كما يدل الأمر على أن الدور الحكومي المنهجي في خرق القانون وتوسيع المستوطنات.

وساقت الصحيفة العبرية قائلَةً، نقلاً عن المصادر عينها، إن خرائط الإدارة المدنية تشمل أسماء لمواقع استيطانية لم تتم إقامتها بعد على أراض لقرى فلسطينية مثل بؤرة استيطانية باسم شلومتسون، على أراض قرية عقربة شرقي نابلس، وليف هشومرون، والتي تضم عدة نقاط استيطانية مخططة على أراض قرية عجة وققليلية، وأخرى على أراضي نابلس والعيزرية ورأس العامود.

وتشمل هذه الخرائط، بحسب تقرير الصحيفة العبرية، مساحات من الأراضي الواقعة داخل مناطق A و B الخاضعتين للسيطرة المدنية للسلطة الفلسطينية بموجب اتفاقيات أوسلو (81 موقعا استيطانيا تمتد على 114 ألف دونم)، مما يؤكد على أن مشروع رصد أراض للاستيطان كان قائماً قبل التوصل إلى اتفاق أوسلو. كما أن غالبية هذه الأراضي تقع شرقي مسار جدار الفصل، أي خارج ما يسمى بالكتل الاستيطانية. وبدل ذلك على أن الإدارة المدنية واصلت طيلة الوقت تجديد ما أسمته المصادر بينك الأراضي والبحث عن أراض للاستيطان وسط تجاهل العملية السياسية على أساس مبدأ الدولتين، على حد تعبير المصادر.

علاوة على ذلك، قالت الصحيفة إن البقية المتبقية من هذه الأراضي ومساحتها 506 ألف دونم تقع في مناطق C مما يشير إلى أن الإدارة المدنية تواصل العمل على تعقب ورصد أراضي فلسطينية لغرض استعمالها مستقبلاً لبناء المستوطنات عليها. وخلصت الصحيفة إلى القول، إنه في إطار السعي الحثيث للاحتلال الإسرائيلي للاستيلاء والسيطرة على هذه الأراضي فقد قامت الإدارة المدنية بعملية تصنيف خرائط 485 ألف دونم من هذه الأراضي اعتبرت أراض دولة، و7.611 دونم كأراض كان يملكها اليهود قبل العام 1948 وأبقت على 12.800 دونم دون تصنيف، على حد قول الصحيفة العبرية.

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

22. أحمد أبو حلبية: 100 الف مشارك في مسيرة القدس بغزة بينهم وفود عربية وأجنبية

غزة: قال الدكتور أحمد ابو حلبية رئيس اللجنة الوطنية "للمسيرة العالمية للقدس" في قطاع غزة، في تصريحات صحفية، إن عدد المشاركين في المسيرة التي خرجت في القطاع اليوم الجمعة (3/30) يقدر بأكثر من مائة الف فلسطينياً، مؤكداً انهم أوصلوا عدة رسائل خلال هذه المسيرة. وأشار النائب في المجلس التشريعي الى مشاركة الوفد البرلماني المصري الذي كان يزور قطاع غزة في هذه المسيرة بالإضافة الى وفد بريطاني إيرلندي، وآخر إندونيسي، وثالث تركي، معتبراً ان ذلك يدل على اهتمام العالم في قضية القدس العادلة.

وقال ابو حلبية: "وصلنا خلال هذه المسيرة ثلاث رسائل، الاولى كانت الى الشعب الفلسطيني طالبناه بالاستمرار في الثبات والصمود للحفاظ على الثوابت وفي مقدمتها القدس والمقدسات، والرسالة الثانية الى العرب والمسلمين وأحرار العالم، وطالبناهم بالاستمرار في حشودهم ومسيراتهم ومواقفه البطولية لنصرة قضايانا العادلة وفي مقدمتها قضية القدس".

وأضاف: "وجهنا رسالة ثالثة وقوية الى العدو الصهيوني مفادها اننا اصحاب الحق الشرعيين في القدس وفلسطين ، وعليه ان يرحل عن ديارنا وأرضنا ويعود من حيث اتى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/3/30

### 23. "واعد": ضغوط مورست على الأسيرة الشلبي للموافقة على الإبعاد

غزة: حذرت جمعية "واعد" للأسرى والمحررين من المخاطر العديدة والشبهات التي تلف قضية إبعاد الأسيرة هناء الشلبي، معتبرة أن "هناك الكثير من علامات الاستفهام تطرح نفسها بقوة حول الحل الذي تم إبرامه بعد اتصالات استمرت لمدة تزيد على الأسبوعين بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية لإنهاء الملف". وقالت الجمعية في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن الأسيرة هناء الشلبي تعاني وضعاً صحياً صعباً، وكذلك نفسياً، ولذلك فإنه من غير المعقول أن يطرح البعض أنها قامت بالتفاوض مع المحكمة لوحدتها، مؤكدة أن "قرار أي إنسان في وضع مثل الذي تعانيه الشلبي لا يعتد به". وتساءلت "واعد": "أين طواقم المحامين، وماذا كانت تفعل للجان المكلفة بمتابعة الأمر والفريق القانوني المكلف بالتفاوض مع النيابة الصهيونية للوصول لحل حول القضية". واعتبرت أن الإبعاد "جريمة لا تقل خطورة عن جريمة الاعتقال الإداري إذا ما قورن بين الأمرين"، داعية الأسيرة الشلبي إلى رفض هذه السياسة بكل ما أوتيت من قوة، على حد تعبيرها.

قدس برس، 2012/3/30

### 24. سجانون إسرائيليون يقتحمون معتقل "عوفر" ويصادرون ممتلكات الأسرى

رام الله: اقتحمت وحدات إسرائيلية خاصة بالسيطرة على المعتقلات والسجون، في وقت متأخر من ليلة (الخميس/الجمعة) سن "عوفر" الإسرائيلي، وسط فلسطين المحتلة، وقامت بعمليات تفتيش واسعة في غرف الأسرى الفلسطينيين. وأفاد رياض الأشقر الباحث المختص في شؤون الأسرى، بأن وحدات السجون المعروفة باسم "المتسادا" اقتحمت جناحين في سجن "عوفر" في وقت واحد، وقامت بإخراج جميع الأسرى من القسمين وحجزهم في غرفة الغسيل، بعد أن قامت بتكبييلهم وإرغامهم على خلع ملابسهم بحجة التفتيش عن أجهزة اتصال نقالة يستخدمها الأسرى، وعاقبت الأسرى بعد انتهاء التفتيش الذي استمر عدة ساعات بمصادر معظم الأجهزة الكهربائية الخاصة بهم، وبعض ملابسهم وأغراضهم الشخصية.

قدس برس، 2012/3/30

## 25. "مسيرة القدس" على نهر الأردن رسالة تحذير للاحتلال

عمان - نبيل غيشان: احتشد عشرات الآلاف من الأردنيين والعرب والأجانب واليهود على الضفة الشرقية لنهر الأردن في ما أطلق عليه اسم «مسيرة القدس العالمية» التي انطلقت في ذكرى «يوم الأرض». ففي منطقة الأغوار الأردنية، تجمع منذ ساعات الصباح أكثر من 30 ألف شخص في الساحة المقابلة «لمغطس السيد المسيح» على بعد كيلومترين من نهر الأردن يتقدمهم قادة الأحزاب والنقابات الأردنية وبمشاركة 80 وفداً من ناشطي السلام والمتضامنين مع الشعب الفلسطيني من عرب وأجانب، بمن فيهم وفد من حركة «ناطوري كارتا» اليهودية المعادية للصهيونية وإقامة دولة إسرائيل.

وأكد المنسق العام للمسيرة رحي حلوم: «ليس من هدف المسيرة اقتحام الحدود»، لافتاً إلى أنها تهدف إلى إيصال ثلاث رسائل للمجتمع الدولي، أولها أن القضية الفلسطينية ليست شأنًا فلسطينياً وإنما هي قضية عالمية، وإظهار عجز الآلة العسكرية الإسرائيلية أمام الجماهير، والتذكير بأن الاحتلال الإسرائيلي زائل لا محالة.

وحاول مئة شاب أخذتهم الحماسة كسر الطوق الأمني والركض فرادى باتجاه النهر من أجل الوصول إلى الأراضي المحتلة، واشتبكوا مع قوات الأمن التي أعادتهم، فيما طالب عريف الحفلة نقيب المهندسين عبدالله عبيدات بـ «عدم إخراج المسيرة عن أهدافها» وخاطب الشباب: «يوم اجتياز الحدود سيأتي لا محالة».

وألقى المراقب العام لجماعة «الإخوان المسلمين» الدكتور همام سعيد خطبة الجمعة، مؤكداً أن تحرير الأقصى والمقدسات «بات قريباً بعد أن بدأت الشعوب تتحرر من طواغيتها». وأضاف: «بعد عام من الربيع العربي، وبعد تحرر الشعوب من طواغيتها، تتطلع الأمة الإسلامية الآن إلى تحرير القدس والمقدسات». وحذر الحكام من التلاعب بمصير الشعوب، قائلاً: «كفاكم عبثاً بمقدرات شعوبكم وانظروا إلى القدس كيف تهود وتدنس». وأضاف أن «هذه المسيرة ما هي إلا رسالة تضامن من آلاف الأردنيين وغيرهم من شتى بقاع الأرض مع الشعب الفلسطيني المرابط على أرضه والمناضل من أجل تحريرها».

وقال رئيس الوزراء الأردني السابق أحمد عبيدات الذي ألقى كلمة الأردن إن «القدس ما زالت عربية صامدة منارة للأجيال وحافزاً لتحرير كل المقدسات من الاحتلال الغاشم». وأشار إلى أن «الاستقرار في المنطقة لن يتحقق من دون تحرير القدس»، وأنه «لا أحد يملك حق التنازل أو التفريط بالقدس أو بفلسطين».

الحياة، لندن، 2012/3/31

## 26. نصر الله: هذا يوم من أيام فلسطين ويوم من أيام القدس

قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في حفل افتتاح مجمع السيدة زينب (ع) في منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت. إن "هذا يوم من أيام فلسطين ويوم من أيام القدس"، وأضاف أنه "جرت العادة أن يخرج الإخوان الفلسطينيون سواء في داخل فلسطين أو في الشتات للتظاهر ولتضامن معهم آخرون من مناطق مختلفة في الأرض"، ولفت إلى أن "دلالة هذا الأحياء كبيرة جدا وهي تعبير عن التمسك بالحق والقضية وبالمقدسات وبالارض"، وأشار إلى أن "المحتلين ومن يتآمر معهم يريدون من الشعب الفلسطيني ومن امتنا أن ننسى فلسطين أن تخرج أساسا من دائرة الأولويات ومن دائرة الاهتمام ومن ثم ننسى وان يستسلم أهلها بالأمر الواقع".

وشدد السيد نصر الله على ان "هناك نية لدى اسرائيل لضم اراض جديدة من الضفة الغربية"، ورأى ان "هذا استهزاء بالعالم العربي وبكل القمم العربية"، ولغا الى ان "فلسطين لم تخرج من دائرة الاهتمام بسبب العديد من العوامل على كل المستويات وفي مقدمة هذا العوامل عامل المقاومة التي ابقت هذه القضية حية حتى اليوم"، وتابع ان "كل محاولات انهاء هذه القضية وتصفيته فشلت رغم انه انفق في سبيل هذه الغاية مئات المليارات من الدولار".

واكد السيد نصر الله ان "الفلسطينيين يعبرون عن اصرارهم بالتمسك بقضيتهم وارضهم"، ولفت الى انه "من المهم ان يتمسك الفلسطينيون بارضهم ومن ورائهم كل الامة"، واعتبر ان "اليوم مجددا تعود القضية الفلسطينية لتقرع ابواب كل العرب والمسلمين وتقول إنها المسؤولية الاساسية في رقبة الجميع"، ووضح ان "الامة في الكثير من مساحاتها وساحتها لا تتحمل المسؤولية مع انها قادرة على صنع الانتصار"، وازاف انه "ببساطة هذه الامة بالنسبة لقدرتها على استعادة القدس وفلسطين تملك قدرة هائلة وتستطيع ان تنجز هذا الامر ببساطة"، وشدد على ان "الطريق واضح لكنه يحتاج الى الازدة والى العزم ونحن نعتقد ان مستقبل شعوب المنطقة هو مستقبل هذا الفكر وهذه المقاومة"، وتابع انه "بعد القمة العربية في

بغداد نقول ان كل ساعة تمر وفلسطين تحت الاحتلال سيسأل عنها اولا وقبل كل شيء الحكام العرب وبعدهم جيشوهم في يوم من الايام لان هذه الامة كانت قادرة على رفع الظلم وهي لم تفعل حتى الان".

عرب 48، 2012/3/30

## 27. تيار المستقبل: نضال الشعب الفلسطيني يتلاقى وثورات الربيع العربي

أصدر تيار المستقبل منسقية صيدا والجنوب في بيان بمناسبة يوم الأرض جاء فيه: "سببى يوم الأرض.. مثالا لكفاح الشعوب التواقة الى الحرية". إن يوم الثلاثين من آذار 1976 المعروف بيوم الأرض شكل صفحة مشرقة في التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني الغاصب". وأصبح يوم الأرض شاهداً على وحدة الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعلى إرادته الصلبة لإفشال مشاريع تهويد مدينة القدس بهدف الحفاظ على هويتها العربية وعلى العمل لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بحق العودة للفلسطينيين الموجودين في الشتات.

وتلاقى نضال الشعب الفلسطيني المستمر ضد العدو الصهيوني مع نضالات ثورات الربيع العربي في تونس ومصر واليمن التي أطاحت برؤساء استغلوا القضية الفلسطينية لقهر شعوبهم وسلبهم حقهم بالحرية والعدالة. وأخيراً، إن تيار المستقبل يعتبر أن يوم الأرض مناسبة للتأكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الكيان الإسرائيلي المغتصب، لأن هذه الوحدة جسر العبور الى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

المستقبل، بيروت، 2012/3/31

## 28. مفتي لبنان: معركة فلسطين لن تنتهي إلا بتحريرها بالكامل من الاحتلال اليهودي

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني: يوم الأرض هو يوم كل أرض فلسطين. ومعركة فلسطين لن تنتهي إلا بتحريرها بالكامل من الاحتلال اليهودي الأجنبي، وعودتها بالكامل إلى أمتها العربية والإسلامية. والشعب الفلسطيني الذي عانى أباًؤه وأجداده منذ عام 1948 وما زالوا يعانون شتى أنواع الظلم

والقهر والتدمير والاحتلال، هم فخر أمتنا العربية والإسلامية على مر العهود والعقود حتى يهيبئ الله لهذه الأمة قادة كعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي حررها من احتلال الرومان لها، وصلاح الدين الأيوبي الذي حررها من احتلال الفرنجة الغربيين. وجهاد شعب فلسطين لن يتوقف حتى يقيد الله لهذه الأمة أمثال أولئك الأبطال الشرفاء.

المستقبل، بيروت، 2012/3/31

### 29. عبد الأمير قبلان يدعو العرب إلى إحياء يوم الأرض لتأكيد الحق العربي في فلسطين

دعا نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان العرب والمسلمين إلى إحياء يوم الأرض لتأكيد الحق العربي في الأرض الفلسطينية ولتكن القضية الفلسطينية في صلب تحركاتهم وأولويات اهتماماتهم فيعيدون تصويب بوصلة العمل السياسي في كل حراك وموقف وتوجه. وطالب

القادة العرب بتشكيل قوة ضغط عالمية لدعم قيام الدولة الفلسطينية فوق التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف بعد عودة اللاجئين إلى ديارهم في فلسطين.

المستقبل، بيروت، 2012/3/31

### 30. الاحتلال الإسرائيلي يعلن الجولان منطقة مغلقة وتجمع في وسط دمشق لإحياء "يوم الأرض"

نشرت الخليج، الشارقة، 2012/3/31 من دمشق، أن الإعلامي السوري في الجولان المحتل عطا فرحات قال عبر الإنترنت لجريدة الخليج إن قوات الاحتلال الإسرائيلي أعلنت الجولان السوري المحتل منطقة عسكرية مغلقة ورفعت حالة التأهب إلى الدرجة القصوى، مشيراً إلى انتشار عسكري غير مسبوق في المنطقة المحتلة. وأشار فرحات إلى أن هذه الإجراءات تأتي في يوم الأرض الذي يحييه السوريون في الجولان، وكذلك تأتي هذه الإجراءات خوفاً من تكرارات السيناريوهات التي شهدتها المنطقة في العام الفائت في ذكرى النكبة والنكسة. وأكد الجولانيون في تجمع حاشد في بلدة مجدل شمس أن يوم الأرض والدفاع عنها لم يعد يوماً تقليدياً لأن كل يوم في نضالهم ضد الاحتلال هو يوم للأرض والحفاظ عليها وصولاً إلى تحريرها من الاحتلال الصهيوني.

من جهة أخرى، شهدت ساحة السبع بحرات وسط العاصمة دمشق تجمعاً شعبياً حاشداً تجاوز أكثر من 6 آلاف شخص إحياء لذكرى الأرض في إطار المسيرة العالمية لأجل القدس شاركت فيها عدد من الشخصيات السياسية والحزبية السورية والفلسطينية واللبنانية، كما شهدت القنيطرة تجمعاً حاشداً لأبناء المدينة إحياء لذكرى يوم الأرض، وكذلك شهدت ساحات مدن سورية تجمعات لإحياء الذكرى، وخاصة تلك التي فيها تجمعات للاجئين الفلسطينيين.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/3/31 نقلاً عن وكالة (ا.ف.ب.)، أن مئات السوريين تجمعوا أمس وسط دمشق في ذكرى يوم الأرض للتأكيد على وقوفهم بجانب الشعب الفلسطيني لاسترجاع أراضيهم والاستمرار بنهج المقاومة.

### 31. استنفار أمني على الحدود المصرية في ذكرى يوم الأرض

شهدت المنطقة الحدودية بين مصر والأراضي العربية المحتلة حالة من الاستنفار الأمني في ذكرى يوم الأرض، أمس. وقالت مصادر بدوية وشهود عيان إن آليات عسكرية إسرائيلية تجوب المناطق الحدودية، مدعومة بطائرات مروحية، فضلا عن انتشار قوات كبيرة من الجنود الإسرائيليين بالمنطقة الحدودية. وفتت المصادر إلى أن أجهزة الأمن المصرية فرضت حالة من الاستنفار الأمني، على طول الشريط الحدودي، في الوقت الذي ظهرت فيه قوات من الجيش على مداخل ومخارج شبه جزيرة سيناء. ورفعت الأجهزة الأمنية بمحافظة شمال وجنوب سيناء حالة الطوارئ من خلال تشديد إجراءاتها على مداخل ومخارج شبه الجزيرة، والطرق الرئيسية في سيناء، فيما توقف العمل بمعبري العوجة التجاري ورفح الحدودي اللذين شهدا إجراءات أمنية مشددة أمام مدخليهما من الجانب المصري.

الخليج، الشارقة، 2012/3/31

### 32. أمين عام حزب التجمع المصري: المسيرة العالمية باتجاه القدس تذكير للعالم بقضية فلسطين

القاهرة: أشاد أمين عام حزب التجمع المصري د. رفعت سعيد بالمظاهرات المليونية العالمية التي أقيمت يوم الجمعة 3/30، بمناسبة ذكرى "يوم الأرض"، واحتجاجاً على استمرار سياسة التهويد الإسرائيلية للمعالم المقدسة، واعتبرها "عملاً نضالياً يستحق كل الدعم والمساندة من مختلف الطبقات السياسية العربية والإسلامية والعالمية". ورأى السعيد في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن الدعوة إلى التظاهر في هذا اليوم مساندة لفلسطين "عمل نضالي جبار في حد ذاته أيا كانت الجهات الداعية له"، وقال: "المشكلة أن القضية الفلسطينية يحاول البعض دفنها ونسيانها، وطالما أنه لا يوجد أي مشروع جدي لحل المشاكل الفلسطينية، فإنه على الفلسطينيين أن يذكروا العالم بقضيتهم حتى لا يتم نسيانها، كما هو حال لواء الاسكندرون وغيره. ولا يهم في هذه الحال الجهة الداعية لهذه المظاهرات، لأن الهدف كما قلت هو تذكير العالم بقضية عادلة".

قدس برس، 2012/3/30

### 33. العاهل المغربي يدين الإجراءات الإسرائيلية اللامشروعة بمدينة القدس

الرباط - محمود معروف: أدان العاهل المغربي الملك محمد السادس، بصفته رئيس لجنة القدس، "الإجراءات الإسرائيلية اللامشروعة والأحادية الجانب في مدينة القدس، وغيرها من الانتهاكات التي تمس بحقوق الفلسطينيين، والتي تنتافي، جملة وتفصيلاً، مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني". وجاء ذلك في رسائل وجهها العاهل المغربي إلى قادة الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن والى بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، وهيرمان فان رويوي، رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، وبابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، وإرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة اليونسكو، "بشأن التطورات الخطيرة التي تعرفها مدينة القدس". ولاحظ أن الفترة الأخيرة شهدت تزايداً في أعمال البناء الاستيطاني على أراضي المواطنين الفلسطينيين في القدس، وتصعيد في الحفريات وفي عمليات هدم منازل المواطنين المقدسيين، وترحيلهم القسري، والافتحاحات المتكررة لباحات المسجد الأقصى، بل ومنع المصلين من الدخول إليه لأداء شعائهم الدينية. وحذر الملك المغربي من أن الإجراءات الإسرائيلية تزيد من حدة التوتر في الأراضي الفلسطينية

المحتلة. بل قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، مما سيفضي، لا محالة، إلى تقويض كل فرص السلام في المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

### 34. المغرب: أكثر من 40 مسيرة كبرى و30 وقفة مسجدية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

الرباط - محمود معروف: نظمت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان مساء الخميس وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل تكريس حقوقه المشروعة وذلك تخليداً ليوم الأرض. ونظمت "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة" التابعة لجماعة العدل والإحسان أمس الجمعة أكثر من 40 مسيرة كبرى و30 وقفة مسجدية في مختلف أنحاء المغرب، للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

### 35. قيادي في حزب العدالة والتنمية المغربي يدين كل مبادرات التطبيع مع "إسرائيل"

الرباط - محمود معروف: توقع المفكر المغربي أبو زيد المقرئ الإدريسي، أحد القيادات البارزة في حزب العدالة والتنمية، أن تكون انعكاسات الموجة الديمقراطية التي تهب على المنطقة سلبية على القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية، لكنه تنبأ باستفادة الفلسطينيين من الربيع الديمقراطي على المدى المتوسط والبعيد. وأدان أبو زيد كل المبادرات التطبيعية والمطبعين مهما علت رتبهم ومواقعهم ممن سمحوا لدبلوماسي إسرائيلي ضمن وفد الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط للمشاركة في اجتماع الدورة الثامنة للجمعية الذي احتضنه مجلس النواب بالرباط الأسبوع الماضي وقال أن الرئيس الفرنسي ساركوزي صنع الاتحاد من أجل المتوسط لنفسه أولاً وللصهاينة ثانياً ليوفر لهم متنفساً دبلوماسياً جهوياً.

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

### 36. تونس: "النهضة" تؤكد وقوفها إلى جانب الفلسطينيين وتدعوهم لتوحيد صفوفهم

تونس: أكدت حركة "النهضة" التونسية وقوفها "الدائم والمبدئي" إلى جانب الشعب الفلسطيني من أجل استعادة أرضه ومقدساته، وطالبت بتوحيد الصف الفلسطيني وتجاوز الخلافات والسعي الجماعي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. ودعت حركة النهضة في بيان لها يوم الجمعة 3/30 بمناسبة ذكرى "يوم الأرض"، إلى مناصرة القضية الفلسطينية ودعم شعبها في صموده في وجه مخططات الاحتلال والتهويد. كما أكدت مساندتها الكاملة للمناضلة والأسيرة هناء شلبي التي تخوض إضراباً عن الطعام بسبب الاعتقال الإداري الذي فرضته عليها سلطات الاحتلال الصهيوني. ودعت جميع المنظمات والهيئات الحقوقية إلى تبني قضيتها وقضايا جميع الأسرى في سجون الاحتلال.

قدس برس، 2012/3/30

### 37. آلاف الموريتانيين يتظاهرون تضامناً مع فلسطين

نواكشوط: تظاهر آلاف الموريتانيين مساء أمس الجمعة في العاصمة الموريتانية نواكشوط بمناسبة يوم الأرض تنديداً بالاحتلال الصهيوني لفلسطين، وتنديداً بمحاولات تهويد القدس والمجازر الإسرائيلية التي



ثرتك بحق الشعب الفلسطيني. وتوجه المتظاهرون يتقدمهم قادة الرباط الموريتاني لنصرة فلسطين، من الجامع بناوكشوط إلى ممثلية الأمم المتحدة بموريتانيا، وهم يرفعون شعارات منددة بالاحتلال، وأخرى مطالبة الأمة العربية والإسلامية بهبة لإنقاذ فلسطين من براثن الاحتلال. وشهدت التظاهرة مداخلات هاتفية من مناضلين فلسطين بغزة.

الخليج، الشارقة، 2012/3/31

**38. أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: لن تحرر فلسطين إلا في ظل دعوة وراية إسلامية خفاقة**  
الدوحة: أكد فضيلة الشيخ د. علي محيي الدين القره داغي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، أن فلسطين، ونحن نمر بذكرى يوم الأرض، لن تحرر إلا في ظل دعوة وراية إسلامية خفاقة. وقال فضيلته خطبته أمس في قطر: نحن نعيش اليوم، يوم الأرض، الذي يخص أرضنا المباركة، يوم القدس وفلسطين كلها، من نهرها إلى بحرهما، ومن كل ذرة من ذراتها، هذه الأرض العزيزة التي سماها الله بالأرض المباركة في أكثر من آية، وكان فيها مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الشرق، الدوحة، 2012/3/31

**39. جريدة هآرتس: العداء لـ"إسرائيل" قاسم مشترك لمرشحي الرئاسة المصرية**  
القدس المحتلة: ذكرت جريدة هآرتس الإسرائيلية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس أن "إسرائيل" تعد قاسماً مشتركاً في السباق الرئاسي المصري، مشيرة إلى أن العداء لـ"إسرائيل" هو النغمة السائدة في الحملات الانتخابية للمرشحين لجماعة الإخوان المسلمين أو التيار السلفي أو حتى من الحلفاء السابقين للرئيس السابق حسني مبارك على تبني لهجة معادية لـ"إسرائيل". وأكدت هآرتس أن المرشحين الأوفر حظاً حالياً جميعهم معادون لـ"إسرائيل"، ولا يوجد فيهم شخص ينظر إليه على أنه شريك، مما يشير لمستقبل للعلاقات مع القاهرة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/31

**40. ريبال رفعت الأسد: بإمكان "سورية الديمقراطية" إقامة السلام مع "إسرائيل"**  
(يو.بي.أي.): رحّب ريبال الأسد، نجل نائب الرئيس السوري السابق المعارض رفعت الأسد، بإمكانية أن تقيم "سورية الديمقراطية" سلاماً مع "إسرائيل"، وقال ريبال في مقابلة مع جريدة "جويش كرونيل" الصادرة من لندن الجمعة، إن "معظم السوريين مهتمون بشكل رئيسي بالسلام والازدهار ويريدون مستقبلاً جيداً لأبنائهم، ولهذا السبب يحاربون النظام الآن". وأضاف أن "إبرام سلام مع إسرائيل على أساس الأرض مقابل السلام هو مسألة مبدأ، وكانت هناك إمكانية للتوصل إلى ذلك خلال فترة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين، لكنها وللأسف لم تتحقق". وقال ريبال، مؤسس ومدير منظمة "الديمقراطية والحرية" في سورية ومنظمة "إيمان للحوار" بين الأديان، المقيم في لندن: "عندما يكون هناك سلام حقيقي، سيتمكن الناس من السفر وإقامة مشاريع تجارية في كلا البلدين (سورية وإسرائيل)، وحين يحدث ذلك ستصبح الحدود أقل أهمية". واقترح بأن "أفكار والده، في حال جرى تطبيقها في السبعينات من القرن الماضي، لكانت سورية أبرمت سلاماً مع إسرائيل في وقت واحد مع المصريين".

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

#### 41. تركيا ترفض "حرباً باردة" مع إيران وتلوح بتفكيك "درع الأطلسي"

لندن: اتهمت تركيا جهات لم تحددتها بمحاولة إقحامها في "حرب باردة" مع إيران، وتعهدت تفكيك رادار نصبه حلف شمال الأطلسي على أراضيها، في إطار "درع صاروخية" لمواجهة الصواريخ الباليستية الإيرانية، إذا انتهك الحلف التزاماته إزاء أنقرة في هذا الشأن. واعتبر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن "أي عدم استقرار في المنطقة سيضرّ بكل شعوبها، بينها تركيا وإيران". وأوردت صحيفة "توداي زمان" التركية أن أردوغان أعطى ضمانات للإيرانيين، بأن "الدرع" لا يشكل تهديداً لهم. ونقلت عنه قوله للتلفزيون الإيراني قبل عودته إلى أنقرة، إن "في الإمكان تفكيك الرادار، إذا لم تُحترم الشروط التي حددتها تركيا" لإقامته على أراضيها، بينها الامتناع عن ذكر اسم أي بلد، بوصفه مصدر تهديد، والامتناع عن تزويد "إسرائيل" المعطيات التي يجمعها الرادار. وأقرّ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الذي رافق أردوغان في زيارته لطهران، بأن للإيرانيين "هواجس" في شأن "الدرع"، لكنه أكد أن أي دولة ليست عضواً في "الأطلسي"، لن تحصل على المعلومات التي يجمعها الرادار، وذلك في إشارة إلى "إسرائيل". ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية (إرنا) عن أوغلو قوله: "بعضهم ربما يريد إثارة حرب باردة بين طهران وأنقرة، وإيجاد معادلة إقليمية مبنية على العداء بينهما. ولكن لا نحن ولا الإيرانيين سنسمح بذلك، إذ للبلدين تجربة تاريخية في هذا الشأن".

الحياة، لندن، 2012/3/31

#### 42. وقفة احتجاجية أمام البرلمان الهولندي نصرته للقضية الفلسطينية

لاهاي: تجمهر نشطاء هولنديون وفلسطينيون وعرب أمام البرلمان الهولندي في لاهاي، الخميس 3/29، أثناء اجتماع لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، وذلك نصرته للقضية الفلسطينية، وفي إطار فعاليات "مسيرة القدس العالمية" التي تتزامن مع إحياء ذكرى "يوم الأرض" الفلسطيني. ودعا المشاركون في الوقفة، التي تمت بدعوة من "جمعية الصداقة الهولندية الفلسطينية" وبمشاركة من مؤسسة "البيت الفلسطيني"، الحكومة الهولندية بأن تعيد النظر بالممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، وتلاحظ ما يجري على أرض الواقع من الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين عبر مصادرتها وإخراجهم منها. وطالبوا البرلمان الهولندي بإصدار بيان احتجاجي شديد اللهجة على اعتقال زملاء لهم في المجلس التشريعي الفلسطيني بالصفة الغربية النيابية على يد الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، 2012/3/30

#### 43. تظاهرة في النرويج تطالب العالم بالتدخل لحماية الهوية الفلسطينية والتاريخية للقدس

أوسلو: شارك ما يقرب من 400 نرويجي من أصول عربية إلى جانب عشرات النرويجيين في مظاهرة أمام مقر البرلمان النرويجي ستورتنجت بعد ظهر أمس، والتي بدأت بعرض تعبيرية قدمته عشرات الفتيات اللاتي ارتدين الملابس الفلسطينية في محاولة لعكس معاناة الأطفال الفلسطينيين من أعمال القمع الإسرائيلية. ورفع عدد من المشاركين لافتات مكتوبة باللغتين النرويجية والعربية التي تحذر من أعمال تهويد مدينة القدس وطرد سكانها الفلسطينيين، وتطالب دول العالم بالتدخل لحماية الهوية الفلسطينية والتاريخية لمدينة القدس.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/3/31

#### 44. حملة في النرويج لمقاطعة البضائع الإسرائيلية

أوسلو: تنظم اللجنة النرويجية لتحرير فلسطين السبت حملة واسعة النطاق تشمل كبرى المدن النرويجية لتشجيع مراكز توزيع السلع والمواطنين على مقاطعة البضائع الإسرائيلية. وقال عضو اللجنة نيكوس هانسن الجمعة إنه سيتم أيضاً وضع الملصقات في المحال العامة وتوزيع منشورات تكشف الأوضاع المأساوية للشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال. وأشار هانسن، الذي كان يتحدث خلال المظاهرة التي نظمتها الرابطة الإسلامية في النرويج بالاحتفال بذكرى يوم الأرض الجمعة، إلى نجاح اللجنة في إقناع سلسلة محلات فيتا الأسبوع الماضي بوقف بيع المنتجات التجميلية القادمة من المستوطنات اليهودية في منطقة البحر الميت.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/3/31

#### 45. غرامة بحق ألماني مسلم لنشر عبارات معادية للسامية على موقعه

وكالة (د.ب.ا.): قضت محكمة ألمانية بتغريم مواطن ألماني مسلم 300 يورو بسبب نشر عبارات تحرض على كراهية اليهود على موقعه الإلكتروني. وأدانت المحكمة الإدارية في العاصمة برلين الجمعة الشاب الألماني بتهمة التحريض على الفتنة.

القدس العربي، لندن، 2012/3/31

#### 46. قائد قوافل "شريان الحياة" إلى قطاع غزة جورج جالاوي يدخل البرلمان البريطاني مجدداً

لندن - وكالات: فاز النائب السابق جورج جالاوي بمقعد في البرلمان البريطاني انتزعه بجدارة من دائرة انتخابية كانت تعد معقلاً حصيناً لحزبه السابق العمال ويفارق 10 آلاف صوت. وأكد جالاوي في تصريحات لشبكة "سكاي نيوز" الجمعة أن فوزه بمقعد غرب برادفورد "يمثل رفضاً تاماً للأحزاب الرئيسية البريطانية من قبل الناخبين". ويعتبر جالاوي من أشد الداعمين للقضية الفلسطينية، حيث قاد قوافل "شريان الحياة" إلى قطاع غزة في محاولة لكسر الحصار عن قطاع غزة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/31

#### 47. التشيع في العصر الصفوي... من الصوفية السنية إلى عقيدة السلالة الملكية

هيثم مزاحم: ألقى المفكر الإيراني الراحل علي شريعتي محاضرة عام 1971 بعنوان «التشيع الصفوي والتشيع العلوي» حولها لاحقاً إلى كتاب بالعنوان نفسه (نشرته بالعربية دار الأمير). كانت منطلقات شريعتي للتمييز بين التشيعيين السياسية وثورية ترتبط بصراع الحركات الثورية المعارضة لحكم الشاه محمد رضا بهلوي آنذاك. وأراد شريعتي في كتابه القول إن التشيع العلوي هو التشيع لأهل البيت الراض للظلم والاستبداد والذي لا يخشى أتباعه من الشهادة والتضحية في سبيل الحق والحقيقة، مستشهداً بمواقف الإمام علي ونجليه الحسن والحسين وابنته زينب خلال صراعهم مع الظالمين في عصورهم. ويذهب شريعتي إلى أن ذلك الخط الشيعي الثوري المعارض تواصل خلال ثمانية قرون ضد مختلف الحكومات المستبدة القائمة، من الأمويين إلى الإيلخانيين، إلى أن جاء الحكم الصفوي وأقام حكمه في إيران باسم التشيع وأيده بعض

رجال الدين الشيعة، برغم استبداده وفساده وعدم اختلافه عن السلاطين السابقين الذين حكموا باسم أهل السنة والجماعة. ويرى شريعتي أن التشيع تحوّل في عهد الصفويين من تشيع حركة ونهضة إلى تشيع حكومة ونظام، وبدأ الحكم الجديد بتبني طقوس المواطنين الشيعة ويشجع على زيارة المراقد ويقوم بتشييدها وزيارتها.

## حركة

الحركة الصفوية بدأت كحركة صوفية سنّية مع الشيخ صفي الدين الأربيلي ثم تحوّلت مع حفيده الشيخ الجنيد إلى حركة شيعية وغدت لاحقاً سلالة ملكية تعتمد المذهب الشيعي الإمامي رافعة دينية لحكمها. يذهب الباحث الإنكليزي كولن تيرنر في دراسته المنقولة إلى العربية بعنوان «التشيع والتحوّل في العصر الصفوي» (منشورات الجمل - 2008)، أن «ثمة مفارقة أساسية في التاريخ الديني الإيراني هي أن ما ظل ديناً للدولة في القرون الخمسة الأخيرة، أي التشيع البراني الطابع، قد فُرض على الغالبية السنية من قبل حاكم غير شيعي الظاهر ولا براني التوجّه. كما أن الصفويين ما كانوا فرساً بالمعنى الأدق، مع أن الأصول الجغرافية الصحيحة للسلالة لم تحدد نهائياً بعد».

إذاً ليس هناك اتفاق بين الباحثين والمؤرخين بصدد عدد من المسائل المتعلقة بالصفويين. المسألة الأولى هي جذور السلالة الصفوية إذ يذهب البعض إلى أنهم من سكان إيران الأصليين ومن عرق آري نقي، غير أنهم كانوا يتكلمون الأذرية، اللغة المحلية في آذربيجان. فيما ذهب آخرون إلى أن أسلاف الصفويين هم أكرد رافقوا الأمير الكردي ماملان بن وهسودان عندما احتل هذا الأخير مدينة أربيل عام 1025م. أما البعض الثالث فيقول بالأصول التركمانية للصفويين.

لكن من المتفق عليه أن الصفوية كانت في بادئ أمرها طريقة صوفية في بلدة أربيل في آذربيجان عند بداية القرن الثامن الهجري. دخل مؤسسها الشيخ صفي الدين أو صفي (توفي عام 1335م) في التصوّف على يد الشيخ تاج الدين إبراهيم زاهدي (توفي 1301م)، وهو مرشد من جيلان زوج ابنته للشيخ صفي. وبعد وفاة عمه وشيخه تاج الدين، غدا الشيخ صفي رأساً للطريقة التي عُرفت باسمه بعدها.

يقول تيرنر في دراسته إن الطريقة الصفوية كانت محترمة من قبل السلطات الحاكمة المعاصرة من الإيلخانيين إلى الجلايرية والتيموريين، حيث كانت الحركات الصوفية الجوانية مشجعة ما دامت غير سياسية، إذ كان القادة الصفويون الأوائل كسنّة وكصوفية من أتباع التوجّه العام، حيث كان أكثر سكان أربيل ينتمون إلى المذهب الشافعي فقهياً وكما كانوا أتباعاً للشيخ صفي. وقد فاخرت الطريقة بامتاعها عن الدخول في المشاجرات المذهبية، مفضلة اتباع أصحاب الأحاديث إسناداً من المذاهب السنية الأربعة.

## تحوّل

كيف حصل تحوّل الصفوية من طريقة سنية صوفية إلى الغلو؟ يقول تيرنر إنه «مع استخلاف الشيخ الجنيد (توفي عام 1460م)، حفيد الشيخ صفي، على رأس الحركة الصفوية، دخلت الطريقة في تحوّل هائل ليس من السهل تفسيره، ولا تُعين المصادر في ذلك الزمان كثيراً على فهمه. كان التغيّر في الميل الديني درامياً: تراجع التصوّف المتأمل الجواني أمام غلو هرطقي في شكل صارخ». وينقل تيرنر عن ابن روزبهان

خونجي، الكاتب السنّي في بلاط السلطان يعقوب بن أوزون حسن آق قوينلو، أن أتباع الطريقة الصفوية دعوا صراحة الشيخ جنيد إليها وابنه ابن الله.

ويرى تيرنر أنه لا يمكن شرح تحوّل الصفويين من طريقة سنية - صوفية إلى فرقة تنبّي الغلوّ في الإمام علي كمجرّد تعديل بسيط في التوجّه الديني. بل كان هذا التبدل الجذري المفاجئ مصحوباً بتغيّر جذري في ميول الطريقة الصفوية حولها إلى حركة مسلحة استطاعت في أقل من نصف قرن أن تتصّب إسماعيل، حفيد الجنيد، شاهاً على العرش في تبريز. ويذهب تيرنر إلى أن هذا التحوّل الديني يجب أن يفهم في ضوء التحوّل السياسي أي كستار للطموح السياسي للجنيد.

لكن لماذا يختار الجنيد الغلوّ العلوي كرافعة سياسية في مجتمع ذي غالبية سنية وصوفية أرثوذكسية، إذ يصر الباحث تيرنر على أن إيران كانت في غالبيتها الساحقة سنية. يحاول تيرنر تفسير ذلك بأن الجنيد قد انتقل إلى منطقة الأناضول حيث قاد أتباعه المنضوين في فرقة من الغزاة واستقر به المطاف في ديار بكر حيث تلقاه حاكمها الآق قوينلو، أوزون حسن، بحرارة. وكانت الأناضول قد تحوّلت إلى أرض خصبة لكل البدع الدينية نتيجة الوضع السياسي المززعج للدولة العثمانية بعد زوال دولة السلاجقة الروم، إضافة إلى التدفق الهائل للقبائل المغولية التركمانية بعقائدها الدينية المبهمة. وكان الغلو العلوي الهوى منتشرأً يعضده تاريخ من الثورات على الحكم قادتها شخصيات كاريزمية ذوات ميول شيعية إمامية ضد الحكام السلاجقة والعثمانيين. وقد انتشرت تعاليمهم بين تركمان الأناضول الذين تبنى بعضهم لاحقاً فرقاً كالصفوية والبيكاشية، ذات الغلو الشيعي.

إذاً في أرض البدع الخصبة هذه، حاول الجنيد الحصول على الدعم لطموحاته السياسية والعسكرية الناشئة، وكانت القبائل التركية الرّحل في ريف الأناضول مع تاريخها المحارب للدولة وتطرفها الديني مادة خصبة للجنيد كي يبني مجموعة من المقاتلين، وكان طبيعياً أن يهجر الجوانية المسالمة، أي عموم التصوّف والتسنن ويأخذ عوضاً عنها بدعاوى مغالية. هذا هو تفسير تيرنر لتحوّل الجنيد الذي تزوج من أخت الحاكم أوزون حسن، وبذلك مهدّ لأن يصبح الصفويون لاحقاً أمراء البلاد.

تحت قيادة حيدر ابن الجنيد تبلّورت الطريقة الصفوية كحركة سياسية ذات ميول دينية مغالية باطراد حيث اعتبره أتباعه إلهاً وعرفوا باسم القزلباش أي الرؤوس الحمراء، وذلك بسبب القلنسوة الحمراء التي أمرهم حيدر بارتدائها. نصب حيدر على أردبيل عام 1469م من قبل خاله أوزون حسن الذي كان قد هزم الحاكم الإيلخاني جهان شاه وسلالة قره قوينلو واستولى على أراضيهم. كما أدت عودة الطريقة الصفوية إلى أردبيل إلى تدفق أتباع الطريقة من الأناضول وشمال سورية إليها. وتوثقت علاقة حيدر بسلالة آق قوينلو بزواجه من ابنة خاله أوزون حسن.

لم يستلم الصفويون الملك إلا في عام 1499م بقيادة إسماعيل نجل حيدر الذي تمكن من السيطرة على تبريز بمساعدة قبائل التركمان التي شكلت عصب القزلباش حيث أعلن إسماعيل نفسه شاهاً، وبحلول عام 1508م عندما استولى إسماعيل على بغداد، كانت البلاد بأجمعها تقريباً تحت حكمه. يقول تيرنر إن إيران كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة تيارين دينيين شعبيين هما: التصوّف «الراقي» أو السنّي العام، والغلو أو التصوّف الشعبي مع طابع شيعي قوي. وكان معظم السنّة الإيرانيين على فقه المذهبين الشافعي والسنّي.

خلاف آخر

ثمة خلاف آخر بين المؤرخين والباحثين في شأن مدى انتشار التشيع في إيران قبل الصفويين ومدى فرض التشيع بالقوة خلال حكم الصفويين. يذهب تيرنر إلى أن تشيع الفقهاء الإمامي البراني الأرثوذكسي قد أثر في شكل ضئيل في الإيرانيين، بينما كان ميل الإيرانيين أكثر إلى الحركات الجوانية الصوفية السنية والشيعية منها، وخصوصاً المولوية والنقشبندية والنعمة الالهية، وكان واضحاً فيها الولاء لآل علي علي غرار غيرها من الطرق الصوفية، ويرفض تيرنر وصفها بالتشيع.

أميل إلى الرأي القائل إن أرضية التشيع كانت مهياة في إيران قبل تولي الصفويين للحكم، وذلك لأسباب عدة هي: أولاً العلاقة الوثيقة بين التشيع والتصوف العائدة إلى اعتبار المتصوفة الإمام علي والأئمة الآخرين من أقطابهم. وثانياً، الولاء التاريخي للفرس لآل البيت منذ بداية النزاع بين العرب والموالي الفرس في عهد الخلفاء الراشدين. ثالثاً، قيام دول شيعية عدة في أجزاء مختلفة من إيران قبل الصفويين بعضها كان إمامياً وبعضها كان زيدياً، مثل الدولة المشعشعية والدولة السريدارية ودولتي طبرستان وجيلان. وأخيراً لا ينبغي إغفال وجود التقية لدى الشيعة في إخفاء تشيعهم خلال فترات الاضطهاد الديني، وهو قد يكون اعتمده قسم من الإيرانيين الشيعة خلال عهود الحكام السنة في إيران. لكن ذلك لا ينفى قيام بعض الحكام الصفويين بنشر التشيع في إيران بالدعوة والحسنى تارة وبالقوة والإكراه تارة أخرى.

يذكر تيرنر أن التحول الظاهري للإيرانيين كان سريعاً، إذ أن كثيراً ممن اعتنق الإمامية ظاهراً قد حافظ على تسننه سرّاً، ويستدل على ذلك بالدعم الذي استطاع الشاه إسماعيل الثاني (حكم 1576 - 1577م) حشده في محاولته إعادة تمكين التسنن ديناً رسمياً بعد حوالي سبعين سنة. إذ أصبحت التقية تقليداً يمارسه السنة هذه المرة. وفجأة أعلنت الطريقة النعمة الالهية تشيعها ودخلت في حلف طويل نسبياً مع الصفويين. كان الشاه إسماعيل ومستشاروه جاهلين تماماً بالفقه الإمامي عندما تبنا مذهب الإمامية ديناً جديداً للدولة، فإسماعيل نفسه كان منتمياً إلى الغلو. ويرى تيرنر أن تبنيهم الإمامية كشكل من أشكال البرانية الإسلامية مع الحفاظ على موقفهم العلوي الهوى، يعود إلى أن مذهب الإمامية يمتلك إطاراً فكرياً محدداً وحكمة عقائد مفصلة يمكن بسهولة نسبية إزدياعها في شكل الحكومة التي ينوي الصفويون إنشاءها. وهكذا يجب النظر إلى تبني الشاه إسماعيل للإمامية كعمل سياسي نفعي أكثر منه رغبة منه في نشر المذهب بذاته.

كان أبرز فقهاء الإمامية وأهمهم تاريخياً في العصر الصفوي الأول الشيخ علي الكركي العاملي اللبناني (توفي نحو 1534م) الذي دعاه الشاه إسماعيل للانتقال من جبل عامل إلى إيران من أجل نشر مذهب الإمامية. ويعتبر تيرنر أن الكركي هو الأب المؤسس للبرانية الإمامية في إيران الصفوية وأول علماء الشيعة الذين نشروا المذهب على نطاق واسع في البلاد.

ويفسر تيرنر ملاءمة الإمامية الأرثوذكسية لأهداف الحكام الصفويين الجدد بأن هذا المذهب يساعدهم على توطيد حكمهم واستئصال مكامن المقاومة المحتملة المتمثلة في التسنن والتصوف وكذلك في قبائل القزلباش، الذين سيتحول غلوهم عبئاً على الصفويين. ويروي الباحث أن الشاه إسماعيل وجد حليفاً صلباً في الشيخ الكركي وفقهاء الإمامية البرانيين الوافدين من خارج إيران، الذين كتبوا رسائل ضد التصوف وبخاصة الطرق السنية منها.

يحاول تيرنر في كتابه أن يثبت أن التحول في التشيع من التشيع الجواني أي الصوفي العرفاني إلى التشيع البراني المرتكز على الفقه والشريعة، قد حصل خلال العصر الصفوي، وأن التحول الأهم في التشيع هو محور التشيع حول مركزية الإمامة بدلاً من مركزية الله، حتى لدى بعض الحركات الصوفية الشيعية.

ويكرّس تيرنر جزءاً كبيراً من دراسته حول دور الشيخ محمد باقر المجلسي، صاحب كتاب «بحار الأنوار»، في سيادة التشيع البراني الأخباري المستند إلى الحديث والمبتعد عن أعمال العقل والمعرفة الجوانية.

#### تفاوت

ولكن تيرنر نفسه يظهر أن ثمة تفاوتاً في عداة الحكام الصفويين للتسنن والتصوّف، فكان بينهم من هو أقرب إلى التسنن كالثاه إسماعيل الثاني الذي رفض الطعن بالخلفاء الثلاثة الأوائل، ومن حارب الغلو كالثاه طهماسب والثاه عباس. وكان بينهم من حارب الحركات الصوفية أو من كان صوفي الهوى ودعم التصوّف.

وبرغم المآخذ على الحكام الصفويين، فإنّ تبنيهم للمذهب الشيعي الإمامي بدلاً من الغلو ومحاربتهم للغلو لاحقاً تُحسب لهم. أما دعمهم لما يسمّيه تيرنر بالإسلام البراني، أي التقليدي الأرثوذكسي على حساب التصوّف، فهو غير مذموم بالمطلق، وخصوصاً لما ينطوي عليه بعض التصوّف من غلوّ وشطحات. أما استغلال الحكام الصفويين للإسلام والتشيع لحفظ سلطانهم فهو شأن جميع الحكام في الماضي والحاضر. ويبقى أن التعميم مرفوض في الحكم على حقبة تاريخية كاملة، فلا يمكن إطلاق التعميمات وإدانة الحكم على جميع الحكام الصفويين بإسقاط الخلافات السياسية والقومية والمذهبية الحالية على التاريخ، وتحميلهم مسؤولية التحوّل في التشيع إن صحّ هذا الرأي، فهم لم يقوموا إلا بتمكين التشيع الإمامي من الانتشار في إيران، ولكنهم استعانوا في ذلك بأبرز فقهاء الشيعة آنذاك والذين كانوا عرباً من لبنان والعراق والإحساء، حيث لعب علماء جبل عامل الدور الأبرز في ذلك.

الحياة، لندن، 2012/3/31

#### 48. حاتم عبد القادر لـ الراية: فشل مشروع "فتح" و"حماس" .. وخيار الدولتين لم يعد قائماً

فلسطين - الراية : حاتم عبد القادر .. ابن مدينة القدس الشريف .. يحمل الكثير من الذكريات الجميلة عن القدس والمسجد الأقصى. الراية التقته وحاورته حول عمله السياسي وزيارته للدوحة مع الوفد الفلسطيني مؤخراً وعلاقة الشعبين القطري والفلسطيني وإمكانية حدوث المصالحة بين حماس وفتح.

< كيف ترى وضع مدينة القدس اليوم؟

- بالتأكيد المدينة تشهد وضعاً صعباً في ظل اشتداد الهجمة الإسرائيلية على المدينة التي أصبحت تستهدف كل مكونات القدس، الآن هنالك حرب مفتوحة على كل الوجود الفلسطيني سواء جغرافياً أو تاريخياً أو إسلامياً أو مسيحياً كل هذا قيد الاستهداف يبدو أن إسرائيل أصبحت ترى أن الفرصة مواتية لفرض وقائع على الأرض في الاستناد للخلافات الفلسطينية والالتزام الفلسطيني وانشغال المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية والدول الأوروبية والتي من خلالها تحاول إسرائيل فرض ما لم تقرضه على الأرض بالسنوات السابقة، ومن خلالها تؤكد أن هذه الهجمة الإسرائيلية أيا كانت شرستها فهي لا تستطيع أن تصنع حقاً لإسرائيل سواء كان دينياً أو سياسياً أو تاريخياً لأن اليهود لا يوجد لهم حق في هذه المدينة، وبالتأكيد يستلزم وضع رؤية خطة إستراتيجية عربية فلسطينية إسلامية من أجل الدفاع عن المدينة المقدسة.

< هل لك أن تصف لنا المخاطر التي تهدد الوجود الفلسطيني بالقدس ؟

- بالتأكيد كل شيء مهدد بمدينة القدس والمعركة الآن بالقدس ديمغرافية، إسرائيل تحارب على يهودية القدس وعلى تقليص عدد المقدسيين إلى أدنى حد ممكن، على توجيه ضربة قاسية للتركيبة الفلسطينية بداخل مدينة القدس لتكون الأقلية المقدسية في مدينة القدس. بالتأكيد هذه الحرب يواجهها المقدسيون بكل شجاعة وإصرار وصدود بالتمسك بالأرض والدفاع عن الأرض، وأنا أراهن على أنه لو كان هناك شعب آخر غير الفلسطيني لما بقي صامداً أمام هذه الضربات المتوالية منذ أكثر من 40 عاماً، لكن قدرة شعبنا على الصمود كما وصفه الراحل ياسر عرفات بأنه شعب الجبارين هو الذي مكن المواطنين من الصمود حتى الآن، لذلك انا أراهن على صمود المواطنين وعلى تمسكهم بعروبة القدس وثباتهم رغم كل عوامل الدمار والإحباط المحيطة به.

< مؤخراً شاركت في مؤتمر الدفاع عن القدس الذي عقد في الدوحة، هل تعتبر أن هذا المؤتمر كان ناجحاً ؟

- أوجه الشكر لدولة قطر على استضافة هذا المؤتمر والذي كان الهدف منه إبراز قضية القدس على المستوى القانوني والإنساني التاريخي والديني وفضح الادعاءات الإسرائيلية بأن مدينة القدس يهودية، المؤتمر انقسم إلى 4 لجان وكل لجنة أخرجت تقريراً وتوصيات منها الانتهاكات الإسرائيلية واللجنة القانونية والمجتمع المدني ولجنة تاريخ وحضارة مدينة القدس وبالتالي صدر بيان ختامي مهم جداً، أوصى بالتوجه إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن من أجل إرسال بعثة لتكشف الحقائق في مدينة القدس وأوصى بإنشاء مؤسسة لدعم المؤسسات والمواطنين في مدينة القدس وبالتالي القرارات والتوصيات كانت إيجابية ونحن الآن نحتاج إلى تنفيذ هذه القرارات والتوصيات وأن تقوم الجامعة العربية بتنفيذ هذه القرارات.

< كيف تصف العلاقات بين قطر والشعب الفلسطيني ؟

- قطر دائماً تدعم الشعب الفلسطيني يكفي أنها وقفت بجانب أبناء شعبنا في قطاع غزة ولها أياد بيضاء في كافة أشكال المساعدات بقطاع غزة أيضاً لها أياد بيضاء في مدينة القدس من خلال اللجنة القطرية لدعم القدس والتي تأسست بقرار أميري في عام 96 وكانت قطر من الدول العربية التي أدركت باكراً أهمية دعم فلسطين وهذه اللجنة القطرية مستمرة من 96 حتى الآن لم تنقطع اجتماعاتها في الدوحة.

بعد استشهاد المرحوم فيصل الحسيني توليت مهمة أمين سر اللجنة وتقدم قطر مساعدات لقطاعات حساسة في مدينة القدس التعليمية والاجتماعية والصحية، قطاع المؤسسات، فتح الصناديق من أجل رعاية المرضى في جميع المستشفيات الفلسطينية ودعم الجامعات وأيضا اللجنة تقوم بتغطية الأدوية الصحية للمرضى وتقوم اللجنة برعاية فعاليات ومخيمات صيفية في مدينة القدس، وأبرزها مشروع شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك والذي ينقل مئات الطلاب إلى ساحاته من أجل الاحتشاد داخل المسجد الأقصى وبالإضافة إلى دعم القطاع النسوي من خلال إقامة مشاغل الخياطة في عدد من قرى القدس من أجل تفعيل المرأة الفلسطينية لذلك أعتقد أن اللجنة تقوم بعمل دور مهم في صمود المواطنين الفلسطينيين فلقطر دور مميز وكبير في دعم صمود الفلسطينيين في القدس.

< هل هناك فرص الآن لمصالحة بين فتح وحماس، وما موقفك من هذا الموضوع الحساس تحديداً ؟



- موقفي واضح، المصالحة هي ضرورة وطنية لا يمكن للشعب الفلسطيني الوصول للحرب أو السلام دون المصالحة، نحن كفتح مشروع سياسي فشل وكحماس مشروعها المقاومة فشل وأصبحنا بطريق مسدود، ولا بد من رؤية جديدة وخطاب جديد على تحديد حالة الصراع مع إسرائيل من دون ذلك لا يمكننا الوصول إلى شيء، أنا شخصياً غير متفائل من مستقبل المصالحة وأراها أصبحت مسيرة مصالحة بمعنى تحرك ولكن بذات المكان رغم أنني لا أحب ان أكون متشائماً ولكن مسيرة المصالحة كمسيرة السلام، وأمل في نفس السياق الخروج من هذا النفق المظلم الذي وصلت إليه جهود المصالحة، وأوجه نصيحتي لحركة حماس توحيد موقفهم وأن يعلموا ألا مستقبل لهم وللشعب الفلسطيني إن لم يتوحد ضمن منظومة سياسية واحدة مشتركة.

< هل تعتقد أن إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية أمر قابل للتنفيذ في هذه الفترة ؟  
- لا أعتقد ذلك لأن الوقائع التي فرضتها إسرائيل على الأرض وصلت إلى مرحلة أصبح من الصعب جداً الحديث عن دولتين، الآن إسرائيل تسيطر على 70% من الضفة الغربية وهي مناطق D، واستطاعت إسرائيل أن تفرض وقائع جديدة من خلال الاستيطان وأنها منطقة عسكرية والأنفاق، لذلك أعتقد ان المناطق الفلسطينية منقطعة الأوصال والغزو الاستيطاني أصبح من الصعب الرجوع به للوراء، ولذلك أنا لا أعتقد ان خيار الدولتين قائم وهنالك خياران دولة واحدة لكل مواطنيها أو صراع بين العرب أو الفلسطينيين مع الإسرائيليين إلى أن يسيطر أحدهما على الآخر.

الرأية، الدوحة، 2012/3/30

#### 49. فلسطين وقمة بغداد

##### نقولا ناصر

في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، وفي مقال له يعترض فيه على منح شرعية عربية لوضع منبثق عن الغزو فالاحتلال الأميركي للعراق بانعقاد القمة العربية العادية الثالثة والعشرين في بغداد، أخذ الكاتب العراقي د. مثني عبد الله على "قيادة السلطة الفلسطينية" أنها كانت "أول من وطأت قدمه أرض العراق في ظل الاحتلال".

وعلى الأرجح أن وزير خارجية السلطة برام الله، د. رياض المالكي، في خضم انشغاله بالتحضير لمشاركة الرئيس محمود عباس في القمة، لم يقرأ مقال د. مثني، لكنه كان يرد عليه عندما أبلغ وكالة "معا" الفلسطينية الخميس الماضي بأنه "حتى لو كان الرئيس عباس لوحده من بين جميع الزعماء العرب فإننا سنذهب الى بغداد لأن فلسطين لا يمكن أن تغيب عن أي قمة عربية مهما كانت الظروف"، مع أن د. المالكي توقع أن تكون القضية الفلسطينية التي طالما وصفت بأنها القضية "المركزية" للأمة "ثاني بند على جدول القمة بعد الافتتاح" وليس البند الأول.

وربما يجد الكاتب العراقي تعزية لخيبة أمله في "قيادة السلطة" في خيبة أمل هذه القيادة نفسها في كل القمم العربية التي ظلت كل القرارات التي سبق لها أن اتخذتها حبرا على ورق، وبخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية، وإن كان يسجل لها استثناء تنفيذها لقرارات سهلت احتلال العراق وغزو ليبيا ومؤخرا قرارات تسهل تكرار هذين "النجاحين" في سوريا.

وإذا كان د. المالكي يتوقع أن تكون قضية وطنه وشعبه بندا "ثانيا" بين تسعة بنود على جدول أعمال قمة بغداد التي سوف تدخل تاريخ جامعة الدول العربية باعتبارها القمة الأقل عددا في "القمة" القيادية التي حضرتها وب"اختصار" عدد البنود على جدول أعمالها إلى ربع البنود التي اعتادت القمم العربية بحثها، فإن خيبة أمل د. المالكي سوف تكون مضاعفة من الترتيب الذي تحتله القضية الفلسطينية في "إعلان بغداد"، فهو يتضمن ست فقرات "فلسطينية" يأتي ترتيبها ضمن أكثر من أربعين فقرة بعد "إصلاح المنظومة العربية المشتركة وتفعيل آلياتها"، والشأن السوري، و"ضرورة تقديم الدعم اللازم لليمن"، و"تبنى رؤية شاملة للإصلاح السياسي والاقتصادي بما يضمن صون كرامة المواطن العربي وتعزيز حقوقه"، والالتزام "بالتضامن العربي"، والتأكيد على "إدانة الإرهاب بكافة صورته وأشكاله وأيا كان مصدره".

والفقرات "الفلسطينية" الست تتضمن "تحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني في نضاله"، و"إدانة" القادة العرب ل"الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة" ومنها الاستيطان، والتأكيد على أن "المصالحة الفلسطينية ركيزة أساسية ومصالحة عليا للشعب الفلسطيني"، والدعم "الكامل لمدينة القدس وأهلها"، والتأكيد على "أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967" وعلى "بطلان" كل إجراءات سلطات الاحتلال فيها، ثم التأكيد على "ضرورة التوصل إلى حل عادل للصراع العربي الإسرائيلي على أساس الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإنهاء الاحتلال و"إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية".

وفي الأبعاد "العملية" أكد الاعلان على "الدور الذي تقوم به لجنة مبادرة السلام العربية .. وأهمية استمرار جهودها"، و"الترحيب بإعلان الدوحة" للمصالحة الفلسطينية، والعمل ل"تنفيذ قرارات القمم العربية السابقة بإنهاء الحصار الإسرائيلي وإعادة الإعمار لقطاع غزة"، و"البدء فورا بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي في جامعة الدول العربية لتوضيح قضية الأسرى وأبعادها"، وتوجيه "الدعوة إلى المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية ولا سيما منظمة اليونسكو لتحمل مسؤولياتها في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية ودعوة الدول العربية إلى ضرورة التحرك السريع من أجل إحباط مخططات (إسرائيل)"، والمطالبة "بتفعيل قرار قمة سرت رقم 503 في شأن القدس والخاص بزيادة الدعم الإضافي المقرر في قمة بيروت 2002 لصندوق الأقصى والقدس إلى 500 مليون دولار، والطلب من الجامعة "وضع آليات لتفعيل خطة التحرك العربي لإنقاذ القدس"، ودعوة الدول العربية مجددا إلى "توفير شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمئة مليون دولار شهريا للسلطة الوطنية الفلسطينية" ودعوتها كذلك "لدمج موازنة السلطة .. لفترة جديدة بدءا من 2012/4/1 وفق الآلية التي أقرتها قمة بيروت 2002". وأضاف الأمين العام المساعد للجامعة العربية محمد صبيح أنه تم إعداد "مذكرة" لبحثها القادة العرب تتضمن مشاريع "قرارات اقتصادية" منها إعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية في البلدان العربية.

ومن الواضح أن مؤسسة القمة العربية لم تختصر جدول أعمالها فحسب بل اتصلت من مسؤوليتها القومية عن القضية الفلسطينية باختصارها أيضا في تعهدات مالية يكرر المسؤولون الفلسطينيون شكاواهم من عدم الوفاء بها، ولا يتحمل القادة العرب وحدهم المسؤولية عن "تقزيم" القضية إلى مجرد قضية مالية، بل تتحملها كذلك القيادة الفلسطينية التي خنعت لهذا التقزيم بعد أن تخلت عن شكل المقاومة الذي يمنحها حتى ميثاق الأمم المتحدة والذي كان يفرض على النظام أو النظم العربية تحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية التي تعاني اليوم من "التهميش" بدفعها إلى آخر هموم القادة العرب وليس إلى المرتبة "الثانية" فقط على جدول أعمالهم الذي يدول قضايا عربية ترفض شعوبها تدويلها، كما "الحالة" السورية اليوم،

ويرفض تدويل القضية الفلسطينية التي يجمع شعبها وقيادتها على ضرورة تحريرها من الاحتكار الأميركي لحلها وعلى إعادتها إلى الأمم المتحدة التي ترفض الولايات المتحدة أي ولاية لها في حلها على أساس شرعية قراراتها بشأنها، ولا يعتبر القدس جديرة ببند مستقل له الأولوية في جدول أعمال القمة ليحيلها إلى "لجنة مشتركة" تمثل الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تجتمع "بعد القمة" لبحث انتهاكات الاحتلال فيها كما قال محمد صبيح.

والمتابع للمطالب الفلسطينية من قمة بغداد يلحظ "انخفاض مستوى توقعاتها" العربية، حيث تبدو غير معنية بما يرد من عموميات في "إعلان بغداد" باعتباره رطانة قيادية عربية مكررة في كل القمم العربية، لتتركز بدلا من ذلك على "الرؤية المستقبلية التي سيقدمها الرئيس محمود عباس إلى القمة" كما صرح الأمين العام للجامعة العربية د. نبيل العربي، وليحاول كسب تأييد القمة لطرح عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة ووضع استئناف "عملية السلام" على جدول أعمال القمة (ياسر عبد ربه) وتفعيل قرارات القمم العربية السابقة بشأن القضية الفلسطينية (د. صائب عريقات) وتقديم معونة عربية عاجلة، حيث يبلغ العجز الحالي في ميزانية السلطة حوالي ملياري دولار (د. أحمد مجدلاني)، ولم تقبض السلطة من المعونات العربية سوى ثلاثين مليون دولار هذا العام (د. سلام فياض)، بينما كانت قمة سرت في سنة 2010 قد تعهدت بدعم ميزانية السلطة برام الله بمبلغ (330) مليون دولار (55 مليون دولار شهريا) انخفضت إلى (283) مليوناً عام 2011 التالي.

وفي هذا السياق العربي والفلسطيني "الرسمي"، فإن مطالبة حماس للقمة بوضع "قضية القدس والأقصى على سلم الأولويات" وب"التدخل المباشر" لرفع الحصار عن قطاع غزة (دائرة شؤون اللاجئين في الحركة) وبوضع القضية الفلسطينية على رأس أولوياتهم (فوزي برهوم)، ومطالبة (111) منظمة غير حكومية في لبنان للقمة بوضع حقوق اللاجئين الفلسطينيين بندا على جدول أعمالها، ومطالبة منظمة "ثابت" بحماية هؤلاء اللاجئين في العاصمة العراقية ذاتها المضيفة للقمة، فإن هذه المطالب وأمثالها تبدو صرخات يائسة تقع على آذان صماء في قمة تزامن انعقادها مع الذكرى السنوية العاشرة لإعلان "مبادرة السلام العربية" التي جدد "إعلان بغداد" الالتزام بها دون أن تتجدد أي دعوة فلسطينية لإحالتها إلى متحف الوثائق الفلسطينية غير القابلة للتنفيذ أو التي تفنقذ كل جدية عربية أو فلسطينية لوضعها موضع التنفيذ.

فلسطين أون لاين، 2012/3/30

## 50. عن الأرض ويومها الذي مرّ

### عريب الرنتاوي

فكرة الزحف الجماهيري على حدود دولة الاحتلال والاستيطان والعنصرية... فكرة تستلهم "ربيع العرب" وتستعير أدواته وأساليبه... قبل ذلك ظل إحياء المناسبات الفلسطينية الكبرى (15 أيار، 30 آذار، 5 حزيران) يقتصر على ندوات وبيانات ومهرجانات متواضعة، تعقد هنا أو تصدر هناك... لا شيء أكثر من ذلك.

العام الأول للربيع العربي، بدا اقتحامياً... مئات الشبان حاولوا اجتياز الحدود وحقوق الألبان... وصلوا أطراف الجولان، ولأمسوا مواقع اليونيفيل... هذه السنة بدا التحرك أكبر من حيث العدد، وأكثر انضباطاً من حيث حدود المسيرات وخطوطها الحمراء... في كلتا التجربتين، بدا أن أفقاً جديداً للكفاح الشعبي قد فُتح، تحت شعار العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

المنظمون طالما تحدثوا عن مسيرات مليونية... شيء من هذا لم يحدث حتى الآن... بل ولم يحدث شيء قريب منه على الإطلاق... المسيرات لم تتجاوز بضع عشرات الألوف من المواطنين... هذا جيد، ولكنه ليس مليونياً بحال من الأحوال... والفرق هنا لا علاقة له بـ "الرياضيات"... الفرق هنا سياسي بامتياز... عندما يكون بمقدورك أن تجمع مليون متظاهر أو محتج، فأنت قوة جبارة لا راد لها... التظاهرات المليونية هي من أسقط حسني مبارك... ولو ظلت التظاهرات في حدود عشرات الألوف وحتى مئات الألوف، لكان مبارك قد أوفد وزيره أبو الغيط للمشاركة في قمة بغداد التي انتهت أمس الأول.

ثمة عوائق تعترض طريق "المليونيات" المتجهة صوب فلسطين... أهمها على الإطلاق، حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي، وانشغال القوى الرئيسية للشعب الفلسطيني، في صراعاتها "المركبة" على السلطة... صراع على القيادة داخل الفصيل الواحد، وصراع على "سلطة لا سلطة لها" على المستوى الوطني... من دون إنهاء الانقسام، سيظل الحراك الفلسطيني متواضعاً ورتبياً إلى أن يُقرر الشعب الفلسطيني، عندما تطفح مكابيله، تسيير "مليونيته" لكنس الأطر القائمة، من رسمية وفصائلية، وهذا أمر ليس بمستبعد... أليس "الربيع العربي" بطليه هو "فن تحويل المستحيل إلى ممكن"؟!.

ثمة سدّد جغرافي، يحول بين 85 مليون مصري وفلسطين التاريخية... إنها صحراء سيناء... وثمة سدود سياسية تتصل بحالة الشلل التي تعيشها الإدارة والقوى المصرية في مرحلة الانتقال والبحث عن نظام توافقي جديد... وحتى إشعار آخر، ستظل المشاركة المصرية في "المليونيات" المتجهة صوب فلسطين، متواضعة للغاية، بل ورمزية للغاية.

لبنان المنقسم على نفسه، المسيح باليونفيل وبحسابات كل الأطراف، لا يبدو مرشحاً في القريب العاجل، لأن يكون فاعلاً في تحييش "المليونيات"... هم أول من أخرج الملايين إلى ساحات بيروت، ولكن في الصراع الداخلي اللبناني - اللبناني... لقد فعلوها مرة ضد الوجود السوري في لبنان... وأشك أنهم سيفعلونها ثانية ضد الوجود الإسرائيلي على حدودهم الجنوبية، ودائماً لأسباب لها علاقة بالانقسامات الطائفية والمذهبية... ألم نقل دائماً إن هذا الانقسام مطلوب لذاته، وأنه وحده ما يكفل لإسرائيل أمناً واستقراراً على امتداد حدودها وجبهاتها... أما فلسطينيو لبنان فمن دون غطاء وطني لبناني توافقي، يصعب تصور خروجهم من جديد، على قواعد "الضيافة" الدقيقة والصارمة المفروضة عليهم.

كان الله في عون السوريين... لديهم ما يكفيهم من مشكلات وتحديات، منعته من تسيير "مليونياتهم" الخاصة بهم، والهادفة لتسريع خلاصهم من الديكتاتورية والفساد... حتى أن بعض معارضاتهم، ما عاد يرى طريقاً للتغيير، خارج منظومة "الأطلسي"... مثل هذا الأمر يمنع السوريين، كما الفلسطينيين في سوريا، من الذهاب بعيداً في الرهان على "الزحف المليونى".

لا يختلف الأردن كثيراً عن دول الجوار (الطوق سابقاً) لفلسطين التاريخية، فالحكومات تبدو حائرة في التعامل مع ملف حق العودة... هي من جهة تدرك أهمية "حق العودة" لقسم من مواطنيها، بل ولجميع مواطنيها من زوايا مختلفة ولأسباب مختلفة... بيد أنها تفضل أن يبقى هذا الملف، وغيره من الملفات على أية حال، في غرف التفاوض والبحث الدبلوماسي.

أياً يكن من أمر، نحن أمام وضعية جديدة للحراك الشعبي الفلسطيني - العربي - الإسلامي - الإيمى، المتضامن مع فلسطين والمطالب بالعودة وتقرير المصير وبناء الدولة وإنقاذ القدس... نحن أمام يقظة جديدة... قد تتطور وتتصاعد، وقد تنكس وتراجع... نقطة البدء في تطوير هذه الظاهرة تبدأ من فلسطين والفلسطينيين أنفسهم، وقبل غيرهم، ولقد أظهرت الضفة الغربية أمس، استعداداً ملحوظاً لاستعادة "غضبها

الذي لم يهدأ إلا ليثور من جديد"... هذا وحده لا يكفي، المطلوب حسم التردد والذهاب إلى مصالحة وطنية على أرضية استراتيجية جديدة، تلحظ ربيع العرب ويقظة العالم على جرائم الاحتلال... وتسعى في تطوير وتنميته... من دون ذلك سنظل نتحدث عن تظاهرات مليونية في البيانات والخطب العرمرمية، فيما الإحصائيون يجدون صعوبة باجتياز خط العشرين أو الثلاثين ألفاً... هذا لا يكفي... هذا لا يليق بالقدس... هذا لا ينفذ القضية والشعب والحقوق والمقدسات.

الدستور، عمان، 2012/3/31

## 51. مدلكة سويدية تشارك في القمة العربية

ماهر أبو طير

غطيت كصحفي عدة قمم عربية وإسلامية، ولا يلام العرب إذ يشعرون بإحباط شديد قبيل أي قمة لأن القمم لا تقدم شيئاً ولأن في كواليسها الكثير من الحكايات التي لا تروى، ويقولون إن كل مؤسسة جامعة الدول العربية فاشلة ومحنطة وكرامها يكون بحرقها وذر رمادها في الهواء.

في كل قمة عربية يتم الإعلان عن البيان الختامي لتلك القمة ثم ما يسمى اعلان القمة الذي تتم تسميته باسم العاصمة التي تعقد فيها القمة، وفي اول قمة سافرت لتغطيتها ظننت مثل غيري ان هناك انفراداً سيكون في الحصول على سبق صحفي بنشر مقررات القمة والبيان الختامي وعلان القمة، لكن سرعان ما تبين ان النص ذاته من القمة التي سبقته وربما يتم تعديل سطر او سطرين من باب الترميم!

على سبيل المثال فإن البيان الختامي لقمة دمشق، قمة الرياض، قمة الدوحة، قمة سرت الليبية، هو ذات النص، نفس المطالبات: تحقيق السلام، دعم الشعب الفلسطيني، مؤازرة الشعب العراقي، والذي يعود للنصوص يكشف ان العرب لا يغيرون حتى في النصوص اللغوية، وفي قمة مثل بغداد يضاف سطر حول سورية لا أكثر ولا أقل فيما مطابقة كل نصوص القمم العربية تكشف انها منسوخة حرفياً عن بعضها. الذي يحسب كلف القمم العربية وآخرها قمة بغداد التي تكلفت بمأكلها ومشربها وخدماتها الفندقية واستئجار السيارات ورواتب المشرفين والمدنيين والعسكريين وغير ذلك ما يزيد على مائة وخمسين مليون دولار، والذي يحسب كلف القمم التي سبقتها والتي ستليها يكشف ان مليارات تم هدرها من اجل صورة الرؤوس المتدرجة معا في حين ان قرارا عربيا بتخصيص خمسمائة مليون دولار للقدس لم ينفذ منذ سنوات لأن العرب فقراء ولا مال معهم فيما نموذج لمطرب عربي هو عبدالله بلخير يصوت بمليون دولار من اجل المطربة المصرية «كارمن» في «عرب ايدول» وهذا دليل على مدى السفاهة التي باتت تعشش بيننا.

في كل قمة عربية: قصور محجوزة، فنادق خمسة نجوم، سيارات جديدة، استعراضات امنية، واجتماعات متواصلة، عرق على وجوه الزعماء والوزراء من اجل فقرة، وخلاف على زيادتها او شطبها، ثم استقبالات بروتوكولية، ووداع في المطار، ثم ينفذ السامر بكثير من الاوراق المطبوعة وفلسطين ما زالت جريحة ودول عربية تتساقط من حولنا وحولينا، ولأن بعض زعماء العرب باتوا يخلطون من هذه اللعبة السمجة فإنهم باتوا يعتقدون عن كل القمم فلا نراهم في اي قمة عربية لأنهم يعرفون أنهم يشاركون بمسخرة قومية.

ذات قمة عربية خرج زعيم عربي معروف ومعه غالبية بطانته من الاجتماع الرئيس، فتوتر الصحفيون وظنوا أنه انسحب أو أن امرا طارئاً في دنيا العرب قد حدث مثل اعلان الجهاد المقدس او الحرب على أي بلد، لكنك تكتشف لاحقا ان مدلكة الزعيم السويدية وصلت من بلدها الى حيث مقر إقامته في القمة، حيث أن ظهر الرئيس يؤلمه منذ ايام وقد اشتد به الوجع والشوق واللوعة للحصول على حنان مدلكته الخاصة!!

مساكين هم العرب ومغرر به الصحفي في حالات كثيرة اذ يظن ان في الأمر طارئاً جليلاً لكنه يكتشف لاحقاً ان كل القصة تتعلق بظهر الرئيس شافاه الله وعافاه ولا يسأل بعضنا عن سر سيلان العرق على وجوه الزعماء الذين ما وزعوا أموال القمم على شعوبهم ولا حرروا فلسطين ولا ألغوا تأشيرة بين بلد عربي وآخر ولم يكتفوا بذلك بل جلبوا غلمانهم في مرات وحریمهم في مرات أخرى الى عقر اجتماع العرب لمناقشة آخر المستجدات من تحرير فلسطين الى نصره مسلمي الفلبين!  
ثم يسألونك عن سر مشية الرئيس ك«الديك المزهو» مع أنه ما حارب يوماً فيما الجواب عند جاريته الرومية القادمة عبر البحار!!

الدستور، عمان، 2012/3/31

## 52. ليفني وموفاز والحال واحد

### برهوم جرابسي

شهد حزب "كديما" الإسرائيلي المعارض قبل أيام تغييراً في رئاسته، اختارت وسائل إعلام إسرائيلية تسميته "انقلاباً". إذ نجح وزير الحرب الأسبق شاول موفاز في الإطاحة برئيسة الحزب تسيبي ليفني في انتخابات داخلية للحزب. وكل هذا يجري في وقت تتحدث فيه استطلاعات الرأي عن أن "كديما" سيتلقى ضربة قاصمة في أي انتخابات برلمانية تجري في هذه المرحلة، بفقدانه نصف مقاعده البرلمانية. ومع هذا، فمن السابق لأوانه الحديث عن اضمحلال الحزب. السؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك بالفعل فرق بين موفاز وليفني من حيث جوهر السياسة العامة؟ وأكثر من هذا، ما هي الفوارق الجوهرية بين "كديما" المعارض و"الليكود" الحاكم؟ علماً أن "كديما" أسسه زعيم الليكود السابق أرييل شارون في خريف العام 2005، بعدما انشق عن حزبه في تلك الأيام. ولهذا، فإن الغالبية الساحقة من شخصيات ونواب "كديما" جاءت من حزب "الليكود"، وحتى من الجناح العقائدي الأيديولوجي فيه. جلس "كديما" في الحكم ثلاث سنوات، وافتتح دورته بحربين؛ واحدة على غزة، وثانية على لبنان، ليختتم هذه الدورة بحرب أشد شراسة على غزة. وبين تلك الحروب، أدار مفاوضات انتهت بدون حتى التوقيع على قاصمة ورق صغيرة. وسمعنا لاحقاً أن رئيس الحكومة إيهود أولمرت، طرح عروضاً تعتبر "سخية جداً" بالمفهوم الإسرائيلي، وهذا ما أكدته جهات فلسطينية علياً. ولهذا، باتت نظرية المؤامرة للإطاحة بأولمرت أقرب إلى الواقع، استناداً إلى تجارب سابقة، خاصة أن ملفات الفساد التي نسبت إلى أولمرت، غرق فيها الكثير من شخصيات الصف الأول في إسرائيل، ولكل "يوم حساب" تحدده أو تلغيه جهات لا تظهر على السطح. في أحد خطاباتها "الغاضبة"، لخصت ليفني حقيقة الفرق بين "الليكود" بزعامة نتنياهو، و"كديما"، حينما قالت لنتنياهو من على منصة الكنيست: إنك فرضت عزلة دولية على إسرائيل، فها "نحن" في حكومة أولمرت بادرننا إلى مشاريع استيطان بحجم لم تصل إليه أي من الحكومات السابقة، ولكن العالم صمت بفعل المفاوضات التي كانت جارية. والجانب الثاني من احتمالات الفرق بين "الليكود" و"كديما" بدده نواب "كديما" أنفسهم، بمبادراتهم ومشاركاتهم في مبادرات لسن قوانين عنصرية شرسة وأخرى مناهضة لمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان. وهذا ما تشهد عليه دورة الكنيست الحالية، وأيضاً الدورة السابقة التي كانت تحت حكم "كديما". أما الفوارق السياسية بين ليفني وموفاز، على المستوى الشخصي، فهي معدومة. وإن كانت هناك منافسة بينهما، فإنها على تجميل الصياغات فيما الجوهر واحد. إذ تتباهى ليفني بشكل دائم أنها نشأت في بيت صهيوني، "تربى" على مبادئ "جابوتينسكي"، مُنظر عصابة "الايتمل" الصهيونية الإرهابية، والتي كان والد ليفني

إحدى شخصياتها البارزة، وهي العصابة التي تحولت في العام 1948 إلى حزب "حيروت"، المؤسس لحركة "الليكود" في العام 1974. ولهذا، ففي طيات كلام ليفني رسائل واضحة: لا تزاودوا عليّ في يمينيتكم، فأنتم تعلمون ابنة من أنا وفي أي بيت نشأت. في المقابل، فإن موفاز العسكري، وقائد أركان الحرب ووزير الحرب الأسبق، اشتهر بمواقفه اليمينية والدموية حتى حينما كان ببزته العسكرية، ولاحقا بمظهر وزير الحرب. فهو من النقطه مايكرفون القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي في العام 2003، وهو يحث شارون على اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. كما أن موفاز اشتهر بحماسة لتتفيذ أكثر ما يمكن من جرائم اغتيال القيادات الفلسطينية، الميدانية والسياسية. وموفاز اليوم لا يختلف اطلاقا عن موفاز قبل سنوات، هذا إذا لم يُصعد من حدة مواقفه. قد يكون في إسرائيل جمهور واسع بالإمكان اعتباره "جمهور وسط"، ولكن لا يوجد في إسرائيل حزب "وسط" قادر على استيعاب هذا الجمهور وتقريبه إلى الحكم؛ فالمنافسة اليوم هي في داخل معسكر اليمين، وحتى الآن بين "الليكود" و"كديما" المنشق عنه. واستطلاعات الرأي تشير إلى تشرذم كبير في أي انتخابات مقبلة للخريطة السياسية الإسرائيلية، خاصة في المعسكر غير المتحالف مع "الليكود" في الحكومة الحالية. قد يكون من السابق لأوانه، ولكن هذه مناسبة للقول إنه بعد انتخابات مقبلة سيكون ثمة سيناريو محتمل لعودة الوحدة بين "الليكود" و"كديما"، خاصة إذا تلقى الأخير ضربة تنوقعها استطلاعات الرأي حاليا.

الغد، عمان، 2012/3/31

### 53. كاريكاتير:



الدستور، عمان، 2012/3/31